

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة-

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص نقد العرض المسرحي

الموسومة ب:

عناصر السينوغرافيا في مسرح الطفل

مسرحية "الثعلب الخياط" أنموذجا

تحت إشراف الأستاذة:

د. عزوز هني حيزية

إعداد الطالبة:

هوارى كريمة

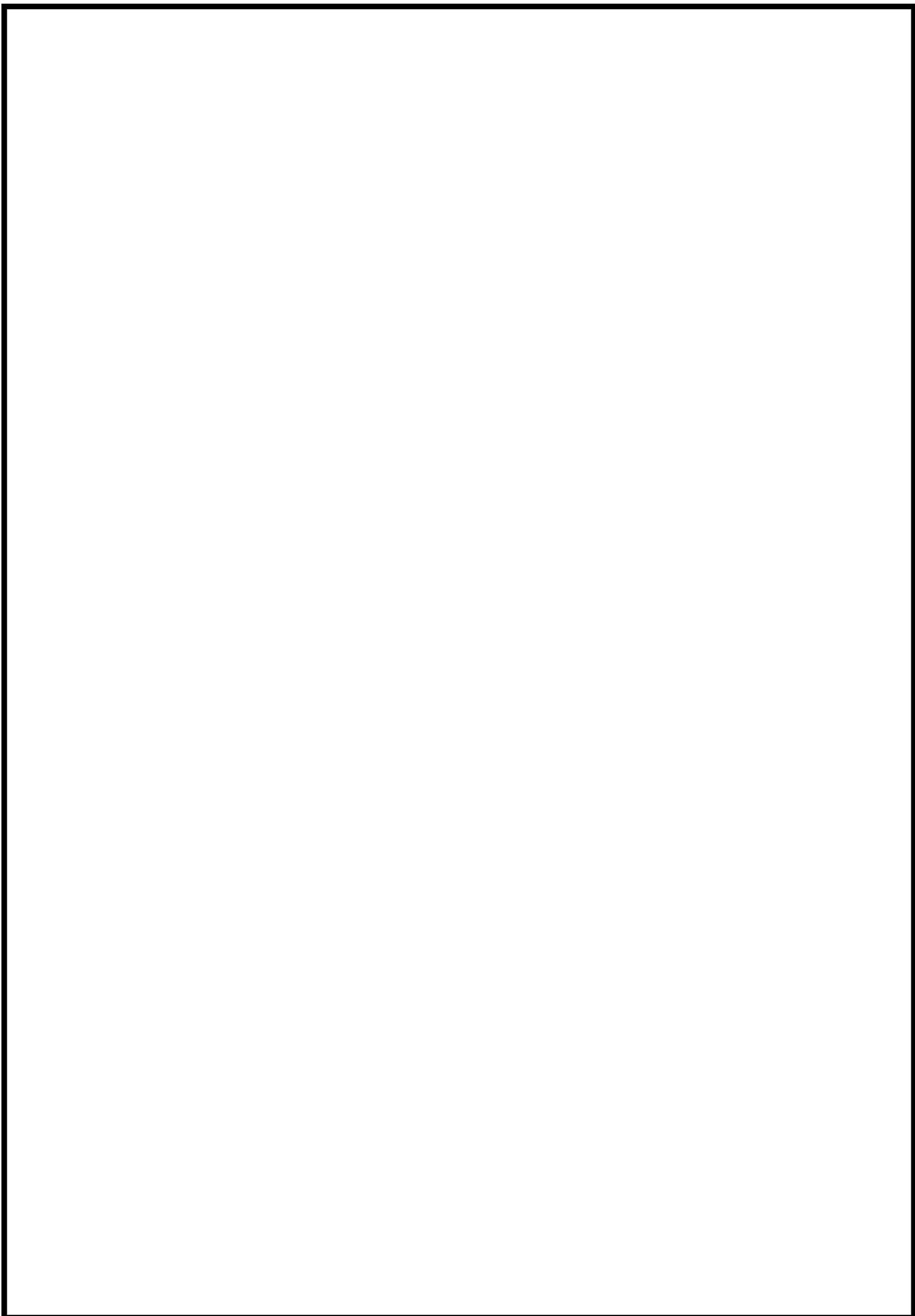
لجنة المناقشة

.....مشرفا ومقررا

.....رئيسا

.....مناقشا

الموسم الجامعي: 2021/ 2022



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكرو عرفان

الحمد والشكر لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث

أتقدم بشكر خاص إلى الأستاذة المشرفة "عزوز هني حيزية" لتفضلها بقبول الإشراف على

هذا البحث

كما أتقدم بالشكر لأساتذة لجنة المناقشة نظير تحملهم عن قراءة ومناقشة هذه الرسالة

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لكافة زملائي بقسم الفنون وكل من مد لي يد العون

لإنجاز هذا البحث



# الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد خلق الله أجمعين

أم بعد

أهدي ثمرة تخرجي إلى من أفضلها على نفسي والتي ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في

سبيل سعادتني على الدوام (أمي الحبيبة) أطال الله في عمرها

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه، صاحب

الوجه الطيب و الأفعال الحسنة فلم يبخل علي طيلة حياته (والدي العزيزي) أدامه الله لي.

والى الذين ظفرت بهم هدية الأقدار إخوة فعرفوا معنى الأخوة إخوتي: "بن عودة" و"عبد

القادر"، وإلى بنات أخي فاطمة الزهراء، ومارية، زينب.

إلى صديقتي ورفيقة دربي وأختي العزيزة التي رافقتني وساعدتني بكل ماتملك، وفي أصعدة

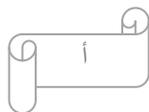
كثيرة أختي الغالية "رزوقي شيماء"

ولكل من ساهم في إتمام هذا البحث من قريب أو بعيد

كريمة



كريمة

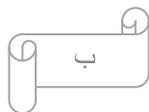


يعتبر المسرح أحد وسائل الإتصال الذي نعمل على توضيح المعاني وتبليغ الأفكار وتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، كما يعتبر أيضا وسيلة تساعد الشخص على التعبير عن أماله وأماله والتحرر من العقد النفسية والمكونات، حيث يستمد موضوعاته من الواقع ليجسدها على خشبة المسرح في أشكال سمعية وبصرية وحركية، من خلال العروض الفنية التي تساهم في تربية الذوق العام حتى بالنسبة للأطفال، وإذا كان المسرح في همومه من الفنون الهامة، فإن "مسرح الطفل" بدوره أهم، وذلك لما يحتضن ويرتبط به من جوانب تربوية، وترفيهية وفنية ترتبط ارتباطا وثيقا بتربية الطفل ونشأته، فهو أنسب الأشكال الفنية للتواصل مع الطفل والتعبير عن عالمه الخاص، فيمنحه الثقة بالنفس ويحرره من القيود النفسية إنطلاقا من هذه القيمة والأهمية التي يحظى بها هذا المسرح ارتأينا أن نسلط عليه الضوء بالدراسة والبحث، بوصفه نوع من أنواع الأدب الطفل الذي لم يحض بإهتمام كافي على نحوما حظيت به الأنواع الأدبية الأخرى في نطاق واسع.

والمسرح بصفة عامة يعتمد على مجموعة من العناصر البشرية والفنية والنفسية تكتب تحت إشراف مخرج فني، لإكمال العرض وعرضه على الجمهور وعليه فإن للسينوغرافيا دور هام وفعال في بناء العرض المسرحي وخمن إطار ( نقد العرض المسرحي)، و بإعتبار السينوغرافيا جزء من علمية العرض المسرحي، اخترت موضوعي الموسوم ب عناصر للسينوغرافيا في مسرح الطفل مسرحية الثعلب الخياط "أنموذجا" والذي تبلورت إشكالية على النحو التالي:

ماهي عناصر السينوغرافيا المعتمدة في مسرح الطفل ؟

وكيف توظف في العرض المسرحي؟



وإنطلاقاً من هذه الإشكالية طرحت بعض التساؤلات التي نحاول معالجتها في هذا البحث وتتمثل في :

ماهي السينوغرافيا ؟ وماهي أنواعها وعناصرها؟

\_ماذا نعني بالمرح الطفل؟ وفيما تمثلت أنواعه و أهدافه وأهميته وخصائصه؟

\_قيم تتجسد عناصر السينوغرافيا في مسرح الطفل؟

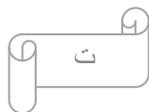
وللإجابة عن هذه التساؤلات حددت خطة بحث بما يلي :

قسمت بحثي إلى مقدمة وفصلين الأول تناولت فيه مفهوم السينوغرافيا ومسرح الطفل وهو مقسم إلى ثلاثة مباحث

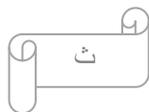
جاء المبحث الأول بعنوان مفهوم السينوغرافيا، أما المبحث الثاني : "مفهوم مسرح الطفل" أما المبحث الثالث: " دور السينوغرافيا في مسرح الطفل، وبالنسبة للفصل الثاني : الجانب التطبيقي، فيدرس " العناصر السينوغرافية المسرحية " الثعلب الخياط" لنصل إلى النتيجة المرجوة.

وللسير في خطتي أتبع المنهج النقدي، التحليلي، وذلك لدراسة عناصر السينوغرافيا. ومن بين الصعوبات التي واجهتني طيلة فترة البحث في مسرح الطفل وجود مصادر ومراجع كافية تناولت مسرح الطفل

جمع المادة العلمية إن أبرز الأسباب التي دفعتني إلى إختيار مسرح الطفل بالخصوص أمور عدة تمثلت في:



-أن مسرح الطفل لون أدبي على درجة كبيرة من الأهمية في تربية الشيء وبث القيم والأخلاق في نفوسهم ، والسعي إلى إبراز مميزات وخصائص مسرح الطفل وأهميته في بناء شخصية الطفل وتوجيه أختياراته الأدبية. كما أعتمدت على بعض المراجع التي تصب في الموضوع: المسرح عبر العصور : "كمال عيد"، مسرح الطفل من النص إلى العرض "مروان مودنان" ، مسرح الطفل "أبو لحسن سلام". وبطبيعة الحال تناول الباحثين سابقا هذا الموضوع ومن بين الدراسات التي أعتمدها في البحث : جماليات السينوغرافيا في المسرح الجزائري ، أطروحة دكتوراه ل : "رابحي بن علية " جامعة وهران -الجزائر- ومسرح الطفل في الجزائر دراسة في الأشكال . أطروحة دكتوراه ل: "نقاش غالم" جامعة وهران - الجزائر - وفي الأخير لا يسعني القول إلا أن نحمد الله عز وجل على توفيقه لي وشكر خاص لأستاذتي المشرفة والمقررة " عزوز هني حيزية " على صمودها الكبير معي ومرافقتها طيلة فترة البحث ، وكل من ساهم في إتمام هذا العمل.







## الفصل الاول

### مفهوم السينوغرافيا ومسرح الطفل

#### \* المبحث الأول: مفهوم السينوغرافيا

أ. لغة وإصطلاحا.

ب. أنواعها.

ج. عناصرها.

#### \* المبحث الثاني: مفهوم مسرح الطفل

أ. لغة وإصطلاحا.

ب. أنواعه وأهدافه.

ج. أهميته وخصائصه.

#### \* المبحث الثالث: دور السينوغرافيا مسرح الطفل

أ. دور السينوغرافيا.

## تمهيد

تعتبر السينوغرافيا فن من الفنون الاستعراضية التي ترتبط بين المادة العلمية والمشاهد، فهي ذلك المنتج الذي يعده السينوغرافي بأدواته السمعية والبصرية لتقديمه في صورة حية للمتلقي، وهي من أكثر المصطلحات تداولاً ورواجاً في المسرح بصفة عامة، فهي تستمد جمالياتها من العناصر المشكلة لها، والتي تتفاعل مع بعضها البعض في وحدة متكاملة لتحقيق عرض مسرحي جميل لاسيما عروض مسرح الطفل كونه يتضمن شخصيات عديدة وتحتاج إلى إمكانية لتحديد وتمييز الشخصيات المسرحية ظهور كلمة السينوغرافيا لدى الطفل

## أ\_ السينوغرافيا :

ظهرت كلمة سينوغرافيا تعود أصول كلمة ( سينوغرافيا sienographie ) إلى كلمة scenografie في اللغة اللاتينية التي هي مشتقة من كلمة skenographie في اللغة اليونانية، هي كلمة مركبة من مقطعين هي skènè وهي تعني عن اليونانية الخلفية الخشبية للمسرح ثم تحول مفهومها في القرن 17 م عند الفرنسيين إلى تصميم فضاء اللعب أين أصبح البطل هو الشخصية<sup>1</sup>

Lepraphein وهي تعني رسم أو كتابة باللغة الفرنسية، فيصبح معنى كلمة المركبة "فن رسم المشهد"<sup>2</sup> بالنسبة إلى اليونانيين فن تزيين المسرح والديكور بالرسم ففي عصر النهضة كانت للسينوغرافية تقنية تتمثل في رسم المنظور وفي تلوين شارة المسرح الخلفية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> \_ راني بن عليّة ، جماليات السينوغرافيا في المسرح الجزائري المعاصر، مسرحية نون، للمخرج عزاء شعبان - أنموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران أحمد بن بلة ص.15.

<sup>2</sup> \_ نفس المرجع السابق ص 15 م ن.

## • تعريفها لغة :

جاء مصطلح السينوغرافيا: بالإنجليزية cenographyistage craft

وبالألمانية; buhnedild;

بالإسبانية : escenografia وهي الخط البياني للمنظر المسرحي

## • مفهوم السينوغرافيا إصطلاحا:

" وقد يختلط مفهوم السينوغرافيا بالإخراج المسرحي، كما يختلط بمفهوم الديكور وبالمفاهيم الأخرى كالإضاءة والموسيقا والصوت والمكياج... ولكن يمكن إزالة اللباس إذا قلنا بأن السينوغرافيا فن شامل يسع كل المكونات الأخرى، أي السينوغرافيا علم وفن يحوي جميع المكونات الجزئية الأخرى التي تعرض على خشبة المسرح من ديكور وإكسسوارات وإضاءة وتشكيل وموسيقا وصوت أي أن السينوغرافيا كل والباقي أجزاء<sup>2</sup> من خلال التعريف السابق يتضح لنا بأن السينوغرافيا فن شامل عند ذاته ويشمل جميع مكونات وعناصر العرض المسرحي الأخرى من ديكور ومكياج وإضاءة، هدفها العمل على خلق فضاء متناغم على خشبة المسرح.

<sup>1</sup> معجم المسرح ، باتريس بافي، تر، ميشال، المنظمة العربية للترجمة ، بيت النهضة، كمراء، بيروت، لبنان ، ط1، 2015، ص41.

<sup>2</sup> جميل حمداوي، مدونة مجلة الفنون المسرحي (https://teatersrs.blogspot.com)

فالسینوغرافيا هي علم يبحث في كل ما يوجد على خشبة المسرح، من أضاءة وديكور وأزياء وحتى جسد الممثل فهذه العناصر كلها مكونات أساسية، تتحف السینوغرافيا بتلك الرؤية المتكاملة التي تعطيها وظيفتها

كما عرفها الدكتور كمال عيد بأنها: "فلسفة علم النظرية" الذي يبحث في ماهية ما على خشبة المسرح، وما يرافق فن التمثيل المسرحي من متطلبات ومساعدات تعمل في النهاية على إبراز العرض المسرحي جميلا كاملا ومبهرًا أمام الجماهير<sup>1</sup> فهي أيضا "أنسنة كلامية متباينة متوحدة أثناء العرض المسرحي والمرتبطة بعضها بما هو مرئي ويرتبط بعضها الآخر بما هو سمعي"<sup>2</sup>

فالسینوغرافيا لا تتحقق إلا للإتحاد كل ما هو بصري ومرئي وسمعي فهي تكون لنا صورة مسرحية، فهي علم وفن يهتم بتأنيث خشبة المسرح.

كما يعرفها أيضا (باميليا هاورد) بأنها. "خلق فضاء فوق خشبة المسح، ونصف اتجاهها كليًا الصناعة المسح من منظور بصدي."<sup>3</sup>

ويعرفها أيضا على أنها "تركيب وتلوين فضاء المسح ، فالسینوغرافيا هدفها العمل على تجسيد لوحات متناغمة، لتلوين الفضاء المسرحي وذلك من أجل تحقيق اللغة البصرية لسياق العرفي بأكمله وذلك من أجل الديكور والملابس والتقنيات الأخرى.

<sup>1</sup> \_ كمال عيد ، سینوغرافيا المسرح عبر العصور، د، ط.الدار الثقافية للنشر، القاهرة

<sup>2</sup> زيد سالم سليمان، السینوغراف المسرحية من التعليم الفكرية الإيطالية أنموذجا، المجلة الأردنية، جامعة بغداد، بغداد، العراق، المجلد 10، العدد 2، 2017، ص 101

<sup>3</sup> أ-م. د. جدل جواد كاظم العميد جاليات السینوغرافيا في الفضاءات المفتوحة، (شو اختى الجنوح أنموذجا)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية حلقة بابل كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية العدد 01، ص 25.

ويعرفها (مارسيل فريدفون) بأنها "فن تنسيق الفضاء والتحكيم في شكله بفرض تحقيق أهداف العرض المسرحي أو الغنائي أو الرقص الذي يشكل إطار الذي تجري في الأحداث"<sup>1</sup> وهي بذلك عملية مركبة تتداخل فيها جميع عناصر العرض وتجسدها على خشبة المسرح بشكل يوصل المعنى جيدا إلى الملقى لصورة رمزية.

من خلال التعريفات السابقة للسينوغرافيا نستنتج بأن هذه الأخيرة هي كل ما يوجد على خشبة المسرح، وما يوافق فن التمثيل من متطلبات نمل على ابدان العرض جميلا وكاملا أمام الجمهور، أي ان السينوغرافيا نتجاوز عناصر المهار والديكور، وإضاءة التضم عنصري الهدف والحركة بوصفها عناصر فحالة في تشكيل الرؤية الكلية من أجل صناعة صورة بصرية تسعى لتحقيق الفرجة.

أما السينوغرافيا بمفهومها الحديث يمكن تعريفها بأنها إكتشاف وليس إختراعا، وذلك لإمتداد رحلة تصميم المناظر وإعداد الخلفيات، فالسينوغرافيا تعني كل المفردات التي نراها أو نسمعها على خشبة المسرح سواءا كانت ثابتة أو متحركة، وتحقق من خلالها بيئة توهم المتلقي بأنه يشاهد غابة أو صحراء أو كهفا أو منظرا قد ينقل من يشاهد إلى القطب الشمالي، أما العناصر التي تساعد المصمم على تحقيق ذلك في الديكور والإكسسوارات والملابس والمكياج والإضاءة والصوت وأخيرا الممثل الذي يكون أحد عناصر الصورة المسرحية"<sup>2</sup> وعليه فالسينوغرافيا سمعية بصرية وحركية، أي تربط بفن الرسم والتشكيل العمارة والنحت والغرافيك والإضاءة والموسيقى والشاشة السمعية البصرية والإكسسوارات وجسد الممثل أثناء لحظات الاستعراض والرقص. نستخلص بأن السينوغرافيا هي مزج بين الصورة

<sup>2</sup> د. بلفيس علي الدوسكي، دور السينوغرافيا، مسرح الطفل، الممثل والمتلقي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد (كلية الفنون الدميعة) العدد 73، 2012، ص 569.

السمعية والصورة البصرية والصور الشعورية التي تثير المتفرجين مدغدغ عواطفهم وتحرك فيهم وجدانهم وعواطفهم الحساسة تطهيرا وتعذيبا، وهي المحتوى التشكيلي الفني للعرض الكل الذي يستمد قيمته الفنية من براعة تقنيات صورته التي ظهر عليها الجمهور.

## ب\_ انواع السينوغرافيا:

### • أنواع آسينوغرافيا حسب الاتجاهات الفنية:

يمكن الحديث عن السينوغرافيا من حيث، لمستوى الفني، فهناك السينوغرافيا الكلاسيكية والسينوغرافيا الطليعية أو التجريبية.

"فالسينوغرافيا الكلاسيكية هي التي تعتمد على ماهو باروكي تزييني مذهبي، وتتسيهم فخامة الديكور كثرة القطع التي تملأ الخشبة، ووجود مجموعة من الإكسسوارات التي يعني بها الممثلون في أثناء ادا أدوارهم، التمثيلية، كما أنها تحامي الواقع حرفية مباشرة أو غير مباشرة"<sup>1</sup> ويعني هذا أن السينوغرافيا الكلاسيكية قائمة على الزخرفة المسرحية الفخمة والثابة التي تحدد مكان الحدث وتشريف الوث ذاته إلى فضاءت النص كامكنة تجري فيها الأحداث.

إذا كان الديكور التاريخي حاضرا في هذه السينوغرافيا إلى جانب أجواء الطبيعية من خلال إحترام الدقة التاريخية في سرب الأحداث وتوظيف من ظد الماضي"<sup>2</sup> وهي كذلك تنفيذ الإرشادات المسرحية التي يكتبها المؤلف للمثل والمخرج والمتلقي والسينوغرافي على حد

<sup>1</sup> جميل مهداوي، الفضاء الركي والسينوغرافي في المسرح المغربي، ط1، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناظور، تيطوان، المملكة المغربية، 2020، ص114.

<sup>2</sup> الممنهج السينوغرافي، إدوارد غوردين، كريج وأثره على المسرح الجزائري، زقاي صارة، أطروحة الدكتوراه، جامعة جيلالي اليباس، بلعباس، ص32.

سواء وهذه الإشارات تحدد الفضاء الزمني والمكاني للمسرحية، وطريقة تشخيص الأدوار وكل المؤثرات الصوتية التي ينبغي استخدامها في العرض

والسينوغرافيا الكلاسيكية... تحترم القواعد الارسطية كإعتماد الوحدات الثلاث، والفصل بين الأجناس، وإحترام الحقيقة العقلية اليقينية مع راسين وموليير وكورناي في فرنسا، ومع جون ويردين في إنجلترا ولسينك في ألمانيا<sup>1</sup>

إن السينوغرافيا الكلاسيكية قريبة من الواقع، وبعيدة كل البعد من الرموز مع الأخذ بعين الاعتبار بمبادئ أرسطو في تجسيد العرض المسرحي.

والنوع الثاني من السينوغرافيا السينوغرافيا التجريبية " فهي سينوغرافيا شاملة وموحية ومعبرة و انزياحية، تجمع بين تقنيات المسرح الفقير لدى غروتوفسكي، بإستعمال الايقونات البصرية السيميائية الموحية الدالة، والإستعانة بالموروث الشعبي، واستعمال الرقص والغناء وجسد الممثل كوريجرافيا؛ والإستفادة من التشكيل وكل الفنون البصرية المتعلقة بالرسم، والنحت والعمارة، والحفر والجرافيك<sup>2</sup>.

وأن السينوغرافيا أصبحت عنصرا رئيسيا بكافة عواملها الداخلة في إنتاجها ونقصد بها الديكور والإضاءة والأزياء واللون والممثل في إنتاج الحياة المتغيرة دائما في كل مسرحية تقدم او في المسرحية نفسها

<sup>1</sup> الشامل للثقافة وفنون العرض والأداء والترفيه، شوهذ يوم 16ماي 2022، الساعة 14:21، بتاريخ 2011، عل الموقع الإلكتروني:

lbnkhaloun farum. Blogspot.com\_2019\_12\_blog\_post\_15html.

<sup>2</sup> -جميل حمداوي، الفضاء الركي والسينوغرافي في المسرح المغاربي، مرجع سابق ص 114.

ظهرت هذه السينوغرافيا مع المسرح البريختي ومسرح أوتشرك الروسي والمسرح الباتافيزيقي مه ألفرد جاري صاحب أولى مسرحيات عبثية وهي " أبو ملكا"، وأبو عبدا"، و"أبو فوق التل"، "أبو زوجا مخدوعا" والمسرح العابث الذي يمثله كا من صمويل بكيت، ويونيسكو، فرناندو ادابال، وأداموف، وتستعمل هذه السينوغرافيا الحركة الجسدية والرقص والتمثيل و التصوف الروحاني والصراع الديني بين الخير والشر، أكثر مما هو مسرح حوارى لفظي كالمسرح الغربي.<sup>1</sup>

إن السينوغرافيا التجريبية تجمع بين التقنيات السمعية والبصرية، فهي شاملة وموجبة لجميع عناصر العرض .

وهناك أنواع متعددة من السينوغرافيا على المستوى التوظيف، "فهناك سينوغرافيا وظيفية وغير وظيفية، وسينوغرافيا جامدة ثابتة، وسينوغرافيا متحركة وديناميكية تنقسم بالحيوية، وحرارة الصراع الدرامي، والحياة المنعدمة بالتوتر"<sup>2</sup>.

وهناك أنواع متعددة من السينوغرافيا أخص بالذكر:

السينوغرافيا الأرتجالية.

السينوغرافيا الرومانية.

السينوغرافيا الواقعية.

السينوغرافيا الطبيعية.

السينوغرافيا الرمزية.

<sup>1</sup> - الشامل للثقافة وفنون العرض والاداء والترفيه، مرجع سابق .

<sup>22</sup> \_ جميل حمدوي، الفضاء الركبويالسينوغرافي في المسرح مرجع سابق، ص115،114.

السينوغرافيا السريالية.

السينوغرافيا التجريدية.

السينوغرافيا الملحمية.

السينوغرافيا الشعاعية

السينوغرافيا الدينية .

السينوغرافيا الأسطورية.

السينوغرافيا الوثائقية.

السينوغرافيا السينمائية.

السينوغرافيا الرقمية.<sup>1</sup>

### ج\_ عناصر السينوغرافيا :

تشمل السينوغرافيا العديد من العناصر المكونة، هذه العناصر التي تتكامل في ما بينها ويعزز بعضها البعض الآخر، وهي تجتمع لخدمة العرض المسرحي بشكل عام، حيث يكون لكل عنصر وظيفته الجمالية والتعبيرية التي تميزه، بحيث تتحد جميعها لتصب في هدف واحد هو إنتاج عمل مسرحي متقن ومرضي للجمهور .

<sup>1</sup> \_أنواع السينوغرافيا، الإتجاهات الفنية، موسوعة البحوث الشاملة، 2011، 2012، الموقع الإلكتروني:

**\_ الديكور : décor**

إن أول من إستعمل الديكور في المسرح هو الشاعر اليوناني سوفوكليس وكان عبارة عن منظر مرسوم، لأن كلمة ديكور تعني بها " كل ما هو موجود على الخشبة والذي يتكون منه إطار الحدث بواسطة أدوات صورية بلاستية وهندسية <sup>1</sup>."

ويختلف الديكور المسرحي من فن الديكور العام بأنه المعادل التشكيلي للنص الأدبي المكتوب والغرض منه ترجمة ما يحمله النص المسرحي من أفكار ومعاني إلى تصميم مرئي مكملًا لباقي عناصر العرض المسرحي الأخرى وذلك وفقا للأسس والقواعد العلمية.

" كما يعرف مفهوم الديكور المسرحي بأنه عبارة عن خلق بيئة مناسبة للنص الذي صنعه المؤلف عبر قيام مهندس الديكور بعمل رؤية فنية يتحرك داخلها الممثلون <sup>2</sup>."

فالديكور هو عامل أساسي في العملية المسرحية يساعد على بث الجو النفسي للحدث، و يحيل إلى مكان الحدث لإيصال الفكرة للمتلقي، بحيث لا يكون عشوائيا وإنما يخضع لقواعد مهندس الديكور ويكون إما متحركا او ثابتا، وهو عبارة عن ترجمة للنص المسرحي المكتوب إلى المنظر المرئي المحسوس .

وهو ليس فن مستقل بذاته، إنما يرتبط بشكل مباشر مع عنصر الإضاءة والموسيقى والتعبير والتصميم والتمثيل وذلك لخدمة النص المسرحي كما يجب.

✓ أنواع الديكور :

**1\_ الديكور المبني Construit:**

<sup>1</sup> - باتريس بافيس، م س، ص 159.

<sup>2</sup> - من الموقع الإلكتروني الديكور / ديكور - المسرح / aldecor.com

هو ديكور حيث المخططات الهندسية الاساسية منفذة في فضاء المسرح مع الأخذ بالحسابات والتشوهات التي تفرض نفسها في الرؤبة المسرحية .

## 2\_ الديكورات المتزامنة : Décor simitannes :

هي ديكورات يراها المشاهد ظاهرة طيلة العرض المسرحي وهي موزعة في الفضاء المسرحي، حيث يلعب الممثلون معا او واحدا تلو الاخر ، جاذبيته أحيانا الجمهور من مكان الى مكان.

## 3\_ الديكور السمعي : Décor sonore :

إنه طريقة لوضع اطار مسرحية بواسطة الأصوات فالديكور السمعي يستعين من تقنيات المسرحي عبر الراديو وقد حل اليوم محل الديكور الواقعي والمصور .

## 4\_ الديكور الكلامي: Décor verbal :

إنه الديكور غير متطور، الذي يدل عليه تحليل الشخصية وهذه التقنية للديكور الكلامي ليست ممكنة إلا عبر اتفاقية مقبولة من خلال المشاهد : عليه أن يتخيل المكان المسرحي والتحول السريع للمكان عند ذكره"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> \_باتريس بلقيسي ، مرجع سابق ص 160

إن الديكور هو من أهم العناصر المسرحية، فهو يثري ما يعرض على خشبة المسرح من مادة درامية أو استعراضية، ويساهم في تكوين الصورة المشهدية وهو ليس فنا منفردا بذاته، لكنه فن يتعايش مسرحيا مع الفنون الأخرى كالإضاءة والتمثيل لخدمة النص المسرحي و المساعدة في تأدية مضامينه .

### ✓ الإضاءة : Eclairage :

تعتبر الإضاءة عنصرا مكملا لفنيات العرض المسرحي، فهي تضيف جاذبية خاصة على الصورة المسرحية، وتؤثر على نجاح المشهد، وترتبط ارتباطا وثيقا بعناصر الديكور، فالإضاءة تشكل أحد عناصر العرض البيانية الأساسية للإخراج، فهي تشرح كل زوايا العرض بلا جسده، وتعتبر الإضاءة مادة عجائبية لسلسلة المرونة لا مثيل لها، تشكل العرض وتحدد مساره، بحيث تفرض نغمتها على الخشبة، وهي تجسد الفعل المشهدي، وتتحكم في مراقبة إيقاع العرض.<sup>1</sup> فعند ظهور الإضاءة على الخشبة فهو تأكيد لشخصية الممثلين، من هناك يبدأ المتفرج في الإحساس بالجو الدرامي، فهي تخلق جو ساحر يعيش فيه الممثلون، فبالإضاءة تتحقق صفتي الزمان والمكان للنص المسرحي. ويعرفها الدكتور حامد علي بأنها: " إنارة المسرح وفقا لنظام مدروس وهدفه معين وذلك بإستخدامها توجيه ضوء خاص على شكل معين وذلك بإستخدام الضوء الصناعي".<sup>2</sup> فالإضاءة إذن هي المحرك الرئيسي لتشكيل الصورة المتكاملة للعرض أمام الجمهور، من خلال تأثيرها المباشر في ذائقة المتلقي، فهي عملية إبداعية ينتج عنها نتائج جمالية مبهرة، و متابعة المتلقي لها أكثر من أي عنصر آخر في التشكيل المشهدي، فهي بسقوطها المباشر على أجساد الممثلين وهم

<sup>1</sup> - باتريس بافيس، م س، ص 203.

<sup>2</sup> - ينظر : محمد حامد علي، الإضاءة المسرحية، مطبعة الشعب - بغداد - 1975 - ص 08.

يجسدون الحدث الدرامي ،تكشف عنهم وعن حركتهم المشهدية ضمن الفضاء والبيئة المسرحية المناسبة .

وتتميز الإضاءة بعدة وظائف استعمالية وجمالية تتمثل في :

**الرؤية :** هي إعطاء المتفرج رؤية واضحة ،يشاهد من خلالها تعبيرات الممثلين وحركاتهم، فالرؤية المكانية للشكل أو العرض تحتاج الى كمية مدروسة من الضوء، تحصل عليها من الكشافات .

**2- تأكيد الشكل:** يجب أن تكون هناك إضاءات خاصة على قطع الأثاث والممثلين في حالات ومشاهد معينة لتأكيد أبعادهم وتحديد معالمهم على المسرح .

كتسليط الضوء مثلا علة وجه الممثل في مشاهد معينة، حيث يظهر لنا المشاهد الذي يقصده المخرج ويترك باقي الأجزاء في الظل .

**3- الايهام بالطبيعة:** بإستعمال الضوء الملون ،يمكن تأكيد صفتي الزمان والمكان للعرض المسرحي ويتحقق ذلك بإعطا تأثير ضرة الشمس أو ضوء القمر، ويختلف التأثير أو الايهام بالطبيعة باختلاف نوع المسرحية.

**4- التكوين:** يعتمد التكوين على الإستخدام السليم للضوء الملون الواقع علة الأشكال المتحركة على الخشبة، ويتحقق ذلك بتوزيع متكافئ، ومتباين للضوء واللون حتى تبدو الأشكال ككل في تكوين متكامل، ويظهر التكوين ناجحا نتيجة الضوء الملون الواقع على الشكل في الفراغ بتأثير التباين بين الألوان الدافئة والألوان الباردة وهي الخامة المناسبة لإيجاد التكوين ذي الأبعاد الثلاثة بالمسرح<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر : محمد حامد علي، الإضاءة المسرحية، مرجع سابق ص12.

5-الجو : "ومهمة الإضاءة المسرحية هي خلق الجو المناسب لعرض المسرحي ،لتأكيد الجوانب الإنفعالية والسيكولوجية التي تتصل بالنص المسرحي " <sup>1</sup> وذلك لتحقيق الجانب الإنفعالي والنفسي بفضل الضوء الملون الذي يعكس رمزيته سواء الحزن أو الفرح ( التراجيديا أو الكوميديا ) من خلال الألوان . يتضح لنا من خلال ما سبق أن الإضاءة لها دور كبير وفعال في نجاح العملية المسرحية، تتمثل في خلق الجو الدرامي الذي يتوافق مع أداء الممثل، كونها لم تعد عنصرا جماليا يتم توظيفه في العروض المسرحية توظيفا دراميا فقط، وإنما تمثل بتصميمها وفقا للتقنية الجديدة للإبداع الضوئي، فهي تحول الحدث إلى رؤية ملموسة، فالإضاءة هي المحرك الأساسي لتشكيل الصورة المتكاملة للعرض أمام الجمهور .

"ويتحدث بارتريس تروتييه عن مكانة الإضاءة بإعتبار الكشاف ( بروجكتور ) يؤدي عمل الممثل حاليا في أفضل الحالات، نتصرف بحيث أن الإضاءة تبرز معنى الإخراج، والتبرير يفرض أن الإضاءة تعمل بطريقة نفسانية إنطلاقا من الصورة : فهي توحى بإنطباع عام "جو " مستعينة بالديكور أو بإستغلال بروز الأجسام أو اللون مع أخذ ذلك في الحسبان .." <sup>2</sup> ومن الطبيعي فإن كمية الضوء تعطي للمتفرج الرؤية الواضحة والمناسبة للعرض المسرحي، فهي تتحقق الإنارة اللازمة للحركة المسرحية على الخشبة .

### ✓ الأزياء : Costume:

تعتبر الأزياء المسرحية من العناصر الفنية الأساسية المكملة للعرض المسرحي لماذا لها دلالات ومنظمين تكثر في مادتها الخام وأشكالها ولوانها وخطوطها، حيث يمكن دورها في مساعدة المشاهد على فهم المسرحية وتحديد الحقبة الزمانية، التي حدثت فيها وتحديد

<sup>1</sup> - مرجع سابق ص 13، 14.

<sup>2</sup> \_جان بيير رينجير، قراءة المسرح المعاصر، تر : حمادة إبراهيم، مر : أ.د رفيق الصبان، مطابع المجلس الأعلى للآثار، د، ط . د ت ، ص 6.

المنصب الوظيفي ولإجتماعي، فزي الملك يختلف بظهوره عنه عن الرعية، وعن رجال الدين، ونحن نلتمس هذه الاختلافات والوظائف والدلالات، منذ نزول آدم عليه السلام فقد استخدم اوراق الشجر ستر عورته، وورد هذا في القران الكريم «فدلاهما بعروور، فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوء إنهما وطففا يخصقان عليهما من ورق الجنة»<sup>1</sup>. إذا اتخذ الإنسان من هذه الأوراق زيا يسيرا وظيفيا .

وهي وسيله للتعرف على من وجنى الشخصية وملاحها ويلعب شكل و نوع ولون الملابس دورا كبيرا في خارج العديد من الدلالات والرموز للكشف عن الحلة النفسية للممثل «ويصبح بحق الجلد الاخر للمثل الذي تكلم عنه نايروف في بدايه القرن العشرين وذلك لانه الذي اللباس موجود دائما في العمل المسرحي كعلامة للشخصية ولتتكر طالما اكتفى بدور بسيط ومميز ليلبس الممثل تبعا لما يماثل الظروف أو الحالة»<sup>2</sup>.

والملايس من العلامات الفعالة في العرض المسرحي، فهي الجلد الثاني للمثل وهي تحمل ايقونات ودلالات تعبر عن ابعاد الشخصية المجسدة وحتى عن الفترة العمرية الشخصية وعن الفترة الزمانية او العصر التي تقع فيه الأحداث.

### ✓ الإكسسوارات : Accessoires

الإكسسوارات هي أشياء خارج الديكور والملابس يستعملها الممثلون خلال المسرحية وتكتسب الإكسسوارات دورها الإيجابي بفضل شكلها و لونها ووضعها على خشبة المسرح،" يستعملها الممثلون أو لا يحركونها خلال العرض"<sup>3</sup> وهي واحدة من العناصر الفعالة في إنتاج

<sup>1</sup> \_ القران الكريم سورة الأعراف برواية ورش عن نافع الآية 22.

<sup>2</sup> \_ باتريس بافيس مرجع سابق ص 149.

<sup>3</sup> \_ باتريس بافيس، م س، ص 55.

سينوغرافيا العرض المسرحي لما تحققه من أهداف جمالية وفنية مهمة في إسناد عمل الممثل وتطوير أدائه وهي تعمل كذلك على إيصال المعنى الفكري والجمالي للمشاهد، " ولا بد أن تكون هذه المتممات متفقة مع أحداث وعناصر المسرحية، ويمكن استغلال دروس التربية الفنية لصنع تلك الأدوات التي لا بد أن يتم إعداد قائمة بها وتوفيرها وترتيبها في الأماكن المخصصة لها على المسرح وعلى الممثلين أن يعيدوها بعد إستعمالها الى نفس الأماكن التي كانت فيها"<sup>1</sup> وتظهر الإكسسوارات في العرض كركيزة من ركائز الدلالة وكما مادة تشكيلية وتقوم الإكسسوارات بوظيفة ثلاثية حيث أنها معلومات وعلامة وقيمة، فهي تعطينا معلومات عن عالم متخيل وتحدد الرؤية للعالم، وتعمل على إعطاء معنى للعمل المسرحي .

فالموسيقى بالأساس وجهة نظر مهمة للشخصية في المسرحية ومجموعة أشخاص تعبر عن ما غي داخلهم من وجهة نظر، أي أنها تفكير الشخصية بصوت مرتفع، يمكن للجمهور فهمه وإدراكه .

#### ○ من أهم خصائص استخدام الموسيقى في المسرح:

**أولاً:** في أغلب العروض يتم إستخدام الموسيقى قبل رفع الستار كموسيقى افتتاحية و كثيرا ما تعطي هذه الموسيقى طبيعة للفصل الأول والمشهد الذي ستبدأ به المسرحية.

**ثانياً :** يتم استخدام الموسيقى للربط بين المناظر .

**ثالثاً :** تستخدم الموسيقى ( الأغاني والمارشات و الألحان ) في خلفية الشخصيات من أجل إشباع الجو المسرحي العام.

<sup>1</sup> - عبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم بدير : المسرح المدرسي في دول الخليج العربية الواقع وسبل التطوير، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، دط، 1993، ص 79 .

رابعاً : يتم إستخدام مؤلفات موسيقية خاصة بالعمل المسرحي لتدعيم مناطق الضعف التي قد تعتري العمل و تستخدم لإثارة خيال المشاهد وتساعد الممثل في نفس الوقت على إجتناب اللحظات الحرجة في أدائه لموقف ما "1 وكذلك لرفع قيمة الأثر الدرامي مضافة بذلك جو ملائم للأحداث المسرحية هيكلية الإخراج : بينما النص و الأداء غالبا ما يكونان مجزأين فالموسيقى تعيد وصل عناصرها المبعثرة لتشكل تكملة او تتمة ( continuum) إنها تبرز أحيانا اللحظات القوية للإخراج "2 إذن الموسيقى والمؤثرات الصوتية بمختلف أنواعها و أدوارها في الأداء المسرحي تساعد على إيصال الأفكار للمتفرجين، فهما يحددان إيقاع المشهد وبالتالي يتحدد إيقاع المسرحية ككل بحيث تصبح التجربة الروحية واقعا ملموسا وعليه يجب ان ترتبط الموسيقى مع جميع العناصر المعروفة للعرض

#### ✓ المكياج :maquillage:

✓ المكياج عنصر أساسي كغيره من العناصر الأخرى المكملة للعرض المسرحي، " يتخذ المكياج أهمية خاصة لأنه اللمسة الأخيرة التي يضعها المعدون على وجه الممثل، وهو يتضمن كمية كبيرة من المعلومات ، "3 وهو مجموعة من الطلاءات والكريمات الملونة يستخدم بطريقة تقنية فنية ووظيفية ملائمة لوجه الممثل وفقا لدور الشخصية، فالمكياج يرسم الشخصية بدقة متناهية لغرض تبديل الشخصية، أو إبرازها بشكل واضح ، " خاصة من. ناحية السن والهيئة وإبراز ملامحها وتقاطيع الوجه الكاملة ، وإظهار بشرة

1 - عادل النادي، مدخل الى فن كتابة الدراما، م س، ص 76 77.

2 - باتريس بافيس ، م س ، ص 355

3 - 1 باتريس بافيس، م س ، ص 316.

الوجه بلونها الطبيعي .<sup>1</sup> لذلك يدعم المكياج الممثل ويمده بمحفزات نفسية تساعد على الإيمان بدوره وتعميق طاقته التعبيرية، وهو من الوسائل التي توطن العلاقة بين الممثل والشخصية التي يؤديها .

### ✓ الموسيقى والمؤثرات الصوتية :

رافقت الموسيقى المؤثرات الصوتية العروض المسرحية بوصفها الوسيلة الأساسية في تفسير الأحداث والتعبير عنها كونها تمتلك قيمة درامية وظفت ضمن عروض المسرح العالمي عبر تاريخ نشأة المسرح وهي "بمثابة عناصر تكميلية للنص المسرحي وقد تكون سببا في رفع القيمة الدرامية المسرحية وتقويتها إذا ما تألفت مع فكرة النص، وقد تكون سببا في إعاقتها والقضاء عليها، إذا كانت لا تخدم النص"<sup>2</sup> إذ غالبا ما يعد الصوت والموسيقى جزئين متحدين للعمل المسرحي الناجح، فهي جزءا هاما وأكيدا وفاعلا تماما في أهميتها كالممثل والإضاءة والديكور، وغيرها من المستلزمات الهامة في تكوين العرض المسرحي .

### المبحث الثاني :

### ☒ ماهيه مسرح الطفل :

<sup>1</sup> - عبد العزيز محمد السريع ، تحسين إبراهيم بدير ، المسرح المدرسي في دول الخليج العربية الواقع وسبل التطوير ، م س ، ص 75 .

<sup>2</sup> -عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، ط1، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس ، 1989، ص76 .

إن مسرح الطفل الجزء لا يتجزأ عن المسرح ويعد من أهم الوسائل التربوية والتعليمية التي تساعد على تنمية الطفل عقليا وذهنيا ونفسيا فالطفولة لها منزلة عظيمة لأنها أجمل المراحل التي يمر بها الإنسان وتترك له أثرا واضحا بقية حياته .

فمسرح الطفل يعد من أهم الأنواع الأدبية وأقدمها وهو فن درامي تمثيلي موجه للأطفال، بهدف تشكيل شخصية سوية للطفل، وتفجير قدراته الإبداعية، وهو من أنسب الأشكال الفنية للتواصل مع الطفل والتعبير عن عالمه الخاص مما يوفر له جو الفرحة و المتعة .

#### ○ مفهوم مسرح الطفل :

" يحدد قاموس إكسفورده مصطلح مسرح الطفل على أنه" عروض الممثلين المحترفين أو هواة لصغار، سواء على خشبة المسرح أو قاعة معدة لذلك "أما معهم المصطلحات الدرامية فيعرف مسرح الطفل على أنه "المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصا لمشاهدين من الأطفال». وبالتالي نجد أن كلا التعريفين قد حددوا لنا أهم المراحل العمرية التي يعرفها مسرح الطفل، أي أن الممثلين فيه يكونون من الأطفال بل ولا يقتصر عليهم فقط بل حتى على الكبار.<sup>1</sup>

ويعرفه موسى كولديبرغ بأنه:"تجربة مسرحية رسمية تقدم من خلالها مسرحية لجمهور من الأطفال، والهدف منها هو تقديم أفضل تجربة مسرحية للجمهور، ومن أجل هذه الغاية يوظف مسرح الأطفال جميع التقنيات وقواعد المسرح" هذا يعني أن مسرح الطفل يعنى بالدرجة الأولى بالطفل سواء كان هو الممثل أو المتلقي، والهدف منه تجريبه وتعليمه ومسرح

<sup>1</sup> د، فريدة بولكعبيات، الأبعاد التربوية والجمالية في مسرح الطفل، مجلة النص، جامعة 20 أوت 1955 جامعة سكيكدة ، المجلد 08، العدد :02 (2021) ص (387\_388) .

الطفل هو: " المسرح الذي يكتب له مؤلفون مسرحيون، ويقدم عروضه ممثلون حقيقيون، لجمهور من الأطفال، وقد يكون الممثلون كبارا أو صغارا أو كلاهما معا ويتولى حفظ النص حرفياً ويوجه العمل وتستخدم المناظر والأزياء لهذا الغرض"<sup>1</sup> فالوسيلة التي تتحكم في العمل الفني الموجه للفعل هي الطفل نفسه . ويمكن القول إن مسرح الأطفال، هو أحد الوسائط الفاعلة في تنمية الأطفال عقليا وعاطفيا وجماليا ولغويا وثقافيا، أو هو أحد أدوات تشكيل ثقافة الطفل فهو ينتقل للأطفال بلغة محببة نثرا أم شعرا ويتمثيل بارع، واللقاء ممتع ، الأفكار والمفاهيم والقيم ضمن أطر فنية حافلة بالموسيقى والغناء والرقص"<sup>2</sup>.

فمسرح الطفل من أهم المسارح التي تخدم الطفولة سواء أقام به الكبار أم الصغار، مادام الهدف هو امتاع الطفل والترفيه عنه ، وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركي " والمسرح يضع المرايا أهم أمام الأطفال ليرو من خلالها واقعهم، ويدفعهم إلى أن يدركوا أن أهم دورا في تغيير ذلك الواقع ، ويقودهم إلى التفكير واحترام المثل النبيلة والإلتزام بها ، وإدراك المفاهيم البالية ، واشباعهم بروح الكفاح والوطنية والتوسيع .

مداركهم، وتهذيب وجدانهم، وإرهاق لإحساسهم وعواطفهم، وإيقاظ لشعورهم، وإمتاعهم، وإدخال الجمال لحياتهم، وإعدادهم لأن يكونوا طاقات خلاقة منتجة ."<sup>3</sup>

حيث أن مسرح الطفل استطاع أن يعبر على كل ما يمر به الطفل من مأساة وأشياء مختلفة، والتنفيس عن رغباتهم المكبوتة، لأنه أكثر الفنون إقترابا من وجدان الطفل، فهو مساحة تتيح لهم اللعب والفرجة، وذلك لأن الأطفال مولعون باللعب . " وللعب أهمية في

<sup>1</sup> \_ د ، بلقيسي على الدوسكي ، دور السينوغرافيا في مسرح الأطفال على الطفل المتلقي والممثل ، مرجع سابق ص 568.

<sup>2</sup> \_ هادي نعمان الهيتي ، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه ، دار الشؤون الثقافية العامة 1986. ص 304

<sup>3</sup> ١- هادي نعمان الهيتي ، أدب الأطفال ،فلسفته فنونه ،وسائطه ، مرجع سابق ، ص304

تكوين شخصية الطفل، وقد كان الكاتب الكبير "مكسيم غوركي" يصف لعب الأطفال بأنه وسيلتهم الى إدراك العالم الذي يعيشون فيه والذي يتطلب منهم أن يغيروه فيما بعد، وحيثما نجح تجمعاً للأطفال نجد نشاطاً تلقائياً له بعض أبعاد العمل المسرحي، حيث تختلط فيه الحركات والأصوات.<sup>1</sup> كما أنه يثير موضوعات مختلفة منها الصراع بين الخير والشر النابع من الطبيعة فانتصار الفضيلة على الرذيلة في نهاية المسرحية يرسخ النزعة الأخلاقية في الطفل. كما أنه ليس مجالاً للوعظ والإرشاد، كما أنه ليس وسيلة للحفظ والتلقين، بل أداة فنية خلاقة لتنمية المهارات الحسية والجسمانية، والقدرات الذهنية والإنفعالية لدى الطفل، و الترفيه عنهم بواسطة الدراما، هذه حقيقة يجب احترامها والإعتناء بها جيداً.<sup>2</sup>

فالمسرح الجيد فوائده كثيرة حيث يحقق للطفل إكتساب المعرفة و التمرس على فن الحياة ، فإنه لا علاقة له بالمناهج الدراسية و موضوعاتها العلمية ، إنه مسرح الحياة ، مسرح الخبرة بالمجتمع، مسرح إكتشاف الطفل لنفسه، وللعالم من حوله، لذلك لا تقف موضوعاته عند حد، إن موضوعاته يمكن أن تكون نفس الموضوعات التي تهتم الكبار، وتصنع النسيج الفني في مسرحياتهم، ولكن هذه قضية خلاغية تحتاج إلى شيء من التفصيل.<sup>3</sup> إذن يمكن إعتبار مسرح الطفل بعد التعريفات السابقة، بأنه نشاط مسرحي متصب بالأطفال، في مختلف مراحل أعمارهم، وشكل من أشكال التعبير الإنساني، والتي يسعى بها الممثلين إلى إدخال البهجة والسرور وغرس القيم والأخلاق الإنسانية وإدخال الفرحة والرفاهية في نفوس الجماهير الأطفال على وجه الخصوص لأنه موجه لفئة الأعمار

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ، ص 300.

<sup>2</sup> - عبد العزيز بن عبد الرحمن السماعيل ، مسرح الطفل لعبة الخيال و التعلم الخلاق ، كتاب المجلة العربية 259، الرياض ، السعودية ، دط، 1439 هـ ص53.

<sup>3</sup> ١- محمد حسن عبد الله : قصص الأبطال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ( عبده غريب) القاهرة ، 2001، ص 56.

الصغيرة، سواء أكان الممثلين كبارا أم صغارا، وبهذا يكون مسرح الطفل مختلطا بين الكبار والصغار، وهو كذلك مسرح الطفل اذا كان مسرحا يقوم به الطفل تمثيلا وإخراجا و تأليفا، والأهم من ذلك أن يكون مسرحا هادفا يعلم الطفل ويثير معارفه وحسه الحركي، بغض النظر عن الشخص الذي يقوم بالدور المسرحي.

### ○ أنواع مسرح الطفل :

على ضوء التعريفات السابقة يتضح لنا أن مسرح الطفل يمكن تقسيمه إلى عدة أنواع انطلاقا من الأدوار التي تمثلها الشخصيات ويمكن التمييز بين ثلاثة أنواع رئيسية لمسرح الطفل وهي :

### 1- المسرح المدرسي :

المقصود بالمسرح المدرسي: " مسرح تربوي تعليمي تعليمي، يأخذ معناه من الصفة الملحقة ( المدرسة )، بإعتباره مكونا من بين مكونات وحدة التربية الفنية والتفتح التكنولوجي، ومفهوم المسرح المدرسي لا يستقيم إلا بما يتممه من أنشطة مسرحية أخرى تمارس سواء على المستوى التعليمي أو في أنشطة التعاون المدرسي ويشكل متدرج حسب المستويات والمراحل العمرية للمتعلمين<sup>1</sup> فتسمية هذا النوع من مسرح الطفل بهذا الاسم مرتبطة لإرتباط هذا النشاط المسرحي داخل المدارس، ويتميز هذا النوع من المسرح بأن ممثلوه هم التلاميذ أنفسهم

والمسرح المدرسي: " يعرض نشاطه في داخل المدرسة، ما في داخل الفصل، خدمة للمنهج فمن الطبيعي ألا يشارك فيه أحد من غير التلاميذ، بل إن المعلم يدير المسرحية كما تدار " الحصّة " الناجحة، فيستعين بالتلاميذ في تحديد الموضوع، وتشكيله ( أي وضعه في

<sup>1</sup> - ينظر : مروان مودنان : مسرح الطفل من النص إلى العرض، م س، ص 08

شكل حكاية حوارية ممتدة ) وتحديد شخصياته وصياغة حوارهِ .<sup>1</sup> فهو تكوين الفرد تكويناً شاملاً من النواحي الخلقية والجسمية والعلمية ويسعى المسرح المدرسي إلى تحقيق الرغبة في تنمية الطفل كفرد في المجتمع، كما يعرف أيضاً بأنه: " المسرح الذي يتخذ موضوعاته من المناهج الدراسية، ويهدف إلى توصيلها إلى التلاميذ من خلال هذا الوسيط التمثيلي، لتكون أقرب إلى الإستيعاب وأكثر تشويقاً "<sup>2</sup>، فالمسرح المدرسي إذا هو أحد النشاطات التي يؤديها الطلاب في مدارسهم وذلك تحت إشراف أساتذتهم ومعلميهم، سواء داخل الفصل أو خارجه، مما يساهم في تبسيط مواد الدراسة وذلك عبر مسرحية المناهج، ويساعد الطلاب على إكتساب الشجاعة الأدبية، وغرس روح الإنتماء إلى الجماعة، وتقوية علاقة الطالب بمحيطه المدرسي (زملاء و معلمين) ويمكن تقسيم المسرح المدرسي إلى أربعة أنواع وهي :

## 2\_ المسرح التعليمي :

" وتقوم فكرته على استخدام المسرح كوسيلة تعليمية، حيث يقدم المناهج الدراسية والمواد المقررة في شكل مسرحي وهو ما عرف باسم مسرحية المناهج، وفيه يقوم التلاميذ بتقديم مسرحيات مبسطة، إما في الفصول المدرسية، أو في مسرح المدرسة .."<sup>3</sup>

فهو من أهم النشاطات التربوية التي لها أثر كبير في تكوين شخصية التلاميذ، فهو يسعى إلى تحقيق مجموعة من الغايات الوجدانية والفنية والمعرفية لديهم، كما يسعى إلى

<sup>1</sup> 1- محمد حسن عبد الله ، قصص الاطفال ومسرحهم ، مرجع سابق ، ص 59

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 54.

<sup>3</sup> 3- حسني عبد المنعم حمد ؛ المسرح المدرسي ودوره التربوي، تق ؛ مصطفى رجب، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، ط1، 2008، ص 81.

غرس القيم والمبادئ السامية فيهم " ويقوم هذا على تقديم المواد الدراسية بأسلوب محبب للمتعلم سببها استيعابها من قبلهم، ويكون المتعلم فيها مشاركا ومشاهدا، مرضيا لنفسه وملبيا لحاجاته ورغباته ."<sup>1</sup> وهو يستخدم لكي يوضح للأطفال كيفية مسرحية مختلف المناهج الدراسية وكيفية تقديمها داخل غرفة الدراسة، ويبقى المسرح التعليمي للطفل من أسمى المسارح لما يحمله من قيم و أهداف جليلة تساهم في تنشئة الطفل تنشئة سليمة و قريبة من دراسته .

### 3\_ المسرح التربوي :

" ويقصد به لون من النشاط المسرحي داخل المدرسة لتقدم مسرحيات ذات طابع ثقافي واجتماعي وتربوي عام يهدف إلى المساهمة بطريق غير مباشر في عملية التنشئة الإجتماعية، وبناء نظام القيم الأخلاقية والدينية والسلوكية، وإثراء معلومات الطالب العامة ."<sup>2</sup> اذ يقدم هذا النوع من المسرح داخل المدرسة،

مسرحيات ذات طابع ثقافي واجتماعي وتربوي عام، فهو " شكل درامي ارتجالي يؤديه الأطفال بإرشاد من المعلم وهو أيضا نشاط يقوم به التلاميذ للتعبير عن مواقف وأفكار ومشاعر عن طريق التمثيل وبتوجيه من المعلم، وللمسرح التربوي عدة عناصر مشتركة تتحدث في كل أنواع، وأشكاله وهي الطريقة أو الأسلوب تعتمد على أهداف المدرس والصف والأعماى والمكان والزمن والنوع وخلفية المعلم عن الدراما وكذلك يعتمد في طريقة أدائه على الإرتجال .." لذلك اتصف بأنه مسرح مُعد له برامج مسبقة تهدف إلى تأدية غرض معين وأن

<sup>1</sup> ١- بوزيدي محمد ، المسرح التعليمي بين التكامل الفني والهدف التربوي ، مجلة العلوم الإجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية ، ألمانيا - برلين - العدد 2، 2 ديسمبر 2017 ، ص 105

<sup>2</sup> 2- حسني عبد المنعم حمد ، المسرح المدرسي

العاملين في هم أشخاص تتوافر لديهم مهارات الإتصال وحسن الأداء وصفات تتوفر في المعلم و الممثل .

#### 4\_ المسرح التلقائي :

تتنوع هذه المسرحيات من حيث موضوعاتها واغراضها واهدافها كما تتنوع ايضا في مصادرها اذ منها ما هو مستوحى من المواقف السابقة التي عايشها المتعلم ومنها ما هو مقتبس من قصص التراث العربي<sup>1</sup>

فهو مسرح يخلق مع الطفل بالغريزة الفطرية يستند فيه على الارتجال والتمثيل اللعبي والتعبير الحر التلقائي "فهو لون من النشاط المسرحي لا يستند على نص مكتوب من قبل ولا مسرح ولا مشاهدين فضية يترك الأطفال عملية التأليف والتمثيل معاً بل والاخراج ايضا كل ذلك بعد ان يحدد المشرف لكل منهم دورا معين في موقف او قصة او مشهد درامي"<sup>2</sup> اذن فالمسرح التلقائي هو مسرح للترفيه واللعب فالأطفال فيه هم المسؤولين عن أداء الأدوار والتأليف هو مسرح ارتجالي يأخذ الأطفال فيه فكرة من المعلم ويترك الباقي على الممثلين الأطفال بحيث يتداولون الفكرة والمسرحية فيما بينهم ويقومون بتوزيع الادوار على انفسهم "والهدف من هذا النشاط التلقائي التمثيلي الذي يتم من خلال اللعب التخيلي للطفل هو اعطاء الطفل اول فرصة للتعبير عن انفسهم واثبات ذاتهم وتدريبهم على أداء الحركات ونطق العبارات الامر الذي يمكنهم من التكيف مع الحياة"<sup>3</sup> كما يهدف هذا النوع من

<sup>1</sup> \_بوزيدي محمد المسرح التعليمي التكامل الفني والهدف التربوي مرجع سابق ص 105

<sup>2</sup> \_حسني عبد المنعم حمد مرجع سابق ص 75.

<sup>3</sup> \_المرجع نفسه ص 76.

المسرحية فيما بينهم ويقومون بتوزيع الادوار على انفسهم والهدف من هذا النشاط التلقائي التمثيلي الذي يتم من خلال اللعب التخيلي للطفل هو اعطاء الطفل اول فرصة للتعبير عن انفسهم واثبات ذاتهم وتدريبهم على أداء الحركات ونطق العبارات الامر الذي يمكنهم من التكيف مع الحياة كما يهدف هذا النوع من المسرح على تعويض الاطفال عن ما حرموا منه من خيرات الكبار تلك الخبرة تعينه على نمو عن فرص اللعب التمثيلي مما يساعد الطفل على قدرته على التعبير عن ذاته والتغلب على الصفات التي تصادفه فالحياة

### 5\_ مسرح العرائس:

في مسرح العرائس تتجسد الحياة في الدمى فتتحرك وتتكلم وتفكر وحياتها تبدو لناظرين شيئاً باهراً يجعلهم كباراً وصغاراً يتعاطفون. معها ويقبلون عليها فهي مسلية وممتعة خصوصاً في مرحلة رياض الاطفال وصفوف التعليمية الاولى فهي طريقه مؤثره وتساعد الاطفال على التعبير عن شخصياتهم وأفكارهم "وتجعلهم اكبر حساسية للتأثر بالعرض وهدفه وذلك لان الممثلين في مخلوقات خياليه صنعها الفنان التشكيلي وقدمها. المخرج في اطار واسع من الحركة الابداعية فكل ما يخطر على قلب المؤلف وكل ما تستطيع ان تجسسه مقدرة الفنان يمكن تنفيذه على هذا المسرح"<sup>1</sup>

فقط قال هذا المسرح اعترافاً كاملاً بدوره الانساني والمسالة الغيره فقد وصل الى قلوب الاطفال والكبار على حد سواء والدلالة على ما حققه هذا المسرح يكفي ان نذكر انه كان في الاتحاد السوفيتي سابقاً. ما يزيد على الف مسرح للعرائس ومسرح العرائس يستعمل في عروضه عده انواع من الدمى فاختلف من حيث المواد التي صنعت منها وحتى باختلاف

<sup>1</sup> \_ حسني عبد المنعم محمد مرجع سابق، ص 77 .78.

طبيعه حركتها من فهي البديل عن الشخصيه في المسرح والبشر. فهي بمثابة مترجم للافكار التي يحاول المحرك ايصالها للمتلقي باعتبار الوسيط يتكلم باللغه ولسان

بمثابه مترجم للافكار التي يحاول المحرك ايصالها للمتلقي باعتبار الوسيط يتكلم باللغه ولسان محرك الدمى باعتبار هذه الاخيريه من اهم الوسائل البسيطة التي يحبها الاطفال.

### ✚. عرائس اليد او عرائس القفازيه:

حيث الدنيا تعلق قفز في الايدي اللاعبين وتعتمد في حركتها على حركه الاصابع اللاعب وهي بسيطه تماما في تركيبها وتحريكها ويبدو ان هذا النوع من الدمى او العرائس رغم سهوله. تحريكه فالصعوبه التحكيمييه في التعبير لتتطلب المهارة<sup>1</sup>

او العرض يكون في الهواء الطلق وله تنزل على الدمى وترتفع عنها اما الممثلون فشخص واحد او اكثر وهم على شكل بواسطه ايدي اللاعبين من تحت منصفه او بواسطه الخيوط. وعرائس القفازيه اكثر انواع العرائس الشعبيه لدى الاطفال وهناك انواع جديده من العرائس القفاز ويمكن تقسيمها الى نوع اساسيين تبعا للقفازات المتحركه.

### ✚ العرائس ذات الفم المتحرك:

وهي عباره من قطعه قماش او شيء يمكن ان يغطي اليد ويسمح للاصابع ان تكون مغطاه بان تفتحها وتغلقه فم العروس

### ✚ العرائس ذات الايدي المتحركة:

<sup>1</sup> \_ سعاد حميدة، مسرح العرائس ودور التربوي للطفل، مجله النص، المجلد ثمانيه، العدد 2، ص 51.

وتتكون من راس وجسد به ذراعين يتم تحريكه بواسطة الاصابع التي توضع في فتحات خاصة بالرأس وزراعيتين وهذا النوع يمكن ان يلتقط الاشياء بيده ويحرك. يديه وجسده<sup>1</sup> الممثل الذي يحمل هاته العرائس يجب ان يكون لديه خبره وقدره كبيره لتحريكها.

### ✚ عرائس الماريونين :

تختلف هذه العرائس من عرائس القفازات من ناحية التقنية التحريكية اذا ماتيتها نحرك من طرف اللاعب او الممثل من اعلى بواسطة الخيوط او بواسطة رفيدة مربوطة بمفاصل هذه الدنيا يعتبر هذا النوع من ابسط الانواع المسرحيه العرائسية نظرا لمكوناته البسيطة فهو يتكون من "خيطين ملفوفين حول الاصابع ووسط نوع لما يصنع من الورق المقوى وهي يشبه في هذه هيئته العروسه المسطحه وافضل الدمى التي تصنع من القماش"<sup>2</sup>.

### ✚ عرائس العصا (القضبان) :

"عرائس العصا من اكثر انواع العرائس استخداما في عروض المسرح الطفل وقد سميت بهذا الاسم لانها تعتمد في تحريكها على عدد من القضبان وتتراوح هذه الدمى بينما هو بسيط ومركب سواء بطريقه. الصنع او التحريك"<sup>3</sup> حيث تحرك من الاسفل بواسطة العصا التي تكون جذعها وتغطي بالقماش يكمل الجسم وسترسم ملامح الوجه على حسب الدور الذي تقوم به هذه الدمى.

<sup>1</sup> عهلة حمدي عبد السلام، فاعلية مسرح العرائس في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد14، أبريل2018، ص72.

<sup>2</sup> بوتوة خيرة صياد، سيد احمد، تعليمة العرض الفني في المسرح العرائس تصدر من مخبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي بغيليزان الجزائر، المجلد 06، العدد 02، ص 376.

<sup>3</sup> \_ نهلة حمدي عبد السلام مرجع سابق س 77.

### ✚ عرائس خيال الظل:

التي يصنع اشكال جلديه مقوات تسلط عليها الاضاءه الباهره من خلفها فتتظهر خيالاتها بواسطه الضوء على شاشه بيضاء ثابتة امامها في مواجهه الجمهور وهي تتحرك عن طريق وحي مثبتة في خلفيه العروسه بواسطه حركه الفنان وعرائس المسرح الاسود لون هذا الفن<sup>1</sup> ويعد للخيال والضوء ضلال اهم العناصر التي يقوم عليها هذا العرض وتختلف شخصياتها البشريه حيوانيه حسب طبيعة النص

### ☒ اهداف مسرح الطفل :

اذ تتجلى اهداف مسرح الطفل في :

\_تحسين النطق عند الاطفال.

\_تعويدهم الجرأة الأدبية.

\_زيادة مفرداتهم اللغوية.

\_توسيع مداركهم و تنمية أفكارهم.

اعطائهم مجموعة من القيم الخلقية و السلوكية التي تقيدهم في الحياة

تعويدهم على المشاركة و العمل الجماعي و التعاون<sup>2</sup>

كما يهدف مسرح الطفل ايضا الى :

<sup>1</sup> \_أبو الحسن سلام، مسرح الطفل، دار الوفاء، الدنيا لطباعة والنشرة ، الإسكندرية، جمهوري مصر العربية، ط1، 2004،ص59.

<sup>2</sup> - عبد الفتاح ابو معالك ادب الاطفال دراسة وتطبيق دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، ط 2، 1988 ص13.

\_الكشف عن استعدادات الطفل الفطرية.

\_اثارة انتباه الطفل والترفيه عنه.

\_تنمية القيم الخلقية عند الاطفال.

\_تنمية القيم الخلقية عند الاطفال.

\_تزويد الاطفال بخبرات جديدة.

\_تفريغ شحنات الطفل الانفعالية .

\_اعداد الاطفال لدراما الكبار.

\_ تنمية التفكير الابتكاري للطفل.

وبتنوع اهداف مسرح الطفل تتنوع مظاهره الايجابية والتي تنعكس بصورة واضحة على شخصية الطفل مما يساعد على بناء جيل للمستقبل بإمكانه مواجهة الواقع متمسكا بذلك بقيمه و اخلاقه معتزا بوطنه و ثقافته.

### ☒ أهمية مسرح الطفل :

لمسرح الطفل أهمية بالغة في تشكيل شخصية الطفل وبناءها، وتتمثل أهمية مسرح

الطفل فيما يلي :

- استثارة خيال الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الإبداعية

- تكوين شخصية الطفل وإنضاجها، وهو وسيلة من وسائل الإتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته " <sup>1</sup>
- يعمل على تفرغ كافة انفعالات الطفل وشحناته النفسية
- يكتسب الطفل الثقة بالنفس، ويتخلى عن إنطوائيته وأنايته في بوثقة التعاون الإجتماعي
- تأصيل الثقافة والفن في نفس الطفل، وتضعه وجها لوجه مع بعض المفاهيم والبنى الأساسية التي تلم بكل جوانب الحياة
- بغرس مسرح الطفل في الأطفال حب المسرح والفن والإبداع.
- يعد مسرح الطفل أقوى معلم للأخلاق لأن دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرقة او في المنزل بل بالحركة المتطورة التي تبعث الحماس .
- لمسرح الطفل الأثر البالغ في تطهير النفس لأن التمثيل المسرحي يقوم بمعالجة كثير من الأمراض السيكولوجية التي يعاني منها الأطفال ولا تقف أهمية مسرح الطفل على المتعة والترفيه فحسب، بل أنه يعد افضل وسيلة من وسائل التربية فهو الذي يمزج بين الترفيه والتعلم معا وحيث له دور كبير في نشر الوعي الإجتماعي وبناء جيل فعال في المجتمع، له أفكار معينة دينية واسباسية واجتماعية .

### ☒ خصائص مسرح الطفل :

<sup>1</sup> -ينظر : أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27، العدد 1، 2011، ص 91.

- يتسم مسرح الطفل بعدظ من الخصائص التي تجعله مقبولا لدى الأطفال وقادرا على التأثير بهم، وجذبهم إليه، وسنأتي على سرد مجموعة من الخصائص وهي كالآتي :
- أن تعرض الأفكار بطريقة سهلة وبسيطة، لكي يتمكن الأطفال من فهم مضمون المسرحية .
  - الإبتعاد عن إثارة الخوف في نفوسهم.
  - أن تكون اللغة تميل إلى البساطة، مع استعمال الكلمات والجمل باللغة الفصحى لكي لا يتشتت ذهن الطفل من العرض
  - أن تكون أحداث المسرحية مستمدة من واقع المجتمع .
  - استخدام العرائس
  - الإعتماد على مبدأ التشويق في بداية المسرحية لتوسيع خيال الطفل وتعلق نفسية بما سيجري .
  - توظيف عنصر الفكاهة لإضفاء جو بهيج لدى الأطفال .
  - يجب أن تكون بداية المسرحية محببة ومشوقة وحسن الانتقال بين الأحداث وانتهاء المسرحية بانتصار الهير على الشر الإستعانة بالرقص والحركات لإضفاء جو بهيج لدى الأطفال فهو مسرح يتسم بعنصر التشويق.
  - انتقاء عناصر المسرحية تتلائم مع مستوى المخرجين والمنفذين والممثلين والمغنيين والمصممين، لأن النص المسرحي لا يتاح له أن يحول الى الإبتعاد عن المواعظ أو الأسلوب الخطابي الذي يثير جزع الأطفال

## المبحث الثالث:

## ☒ دور السينوغرافيا في مسرح الطفل

إن السينوغرافيا بمختلف عناصرها دورا كبيرا في مسرح الطفل فهي : تساهم في التأثير الكبير على عين المشاهد الصغير، فهي تعمل على شد انتباه الطفل وتؤثر عليه وتشبع حاجاته النفسية والذوقية والجمالية، فهي تعوض ما تعود عليه الطفل من صور وذلك من خلال وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي وهي بذلك تطرح عليه بديل بصري وسمعي عوضا عن الصور الرقمية التي ألفها ، كما أن السينوغرافيا عامل من عوامل تحقيق الجو العام المناسب للمسرحية من أجل تحقيق عنصر المتعة والتسويق "فهي اللغة الفنية التي يمكن بها تنسيق فضاء المسرح والتحكم في شكله .. فهي لغة تتمتع بمفردات مرئية ومسموعة تتجسد على خشبة المسرح، فتتحقق عبرها بيئة المسرح الإبهامية ، التي توهم المتلقي بأنه ،في فضاء مغاير، كأن يجد الطفل نفسه في غابة فسيحة ،أو على شاطئ البحر، هذه الصورة السينوغرافية، هي بمثابة اللغة الجمالية التي يجد من خلالها الطفل متنفسا، يدخل على نفسيته البهجة عن طريق فرجة العرض فيتطور لديه الشعور والإحساس بمكونات الجمال ، مما ينعكس على تصرفاته وسلوكياته

داخل المجتمع "1 فالطفل بطبيعته تشد انتباهه الأزياء الضخمة والمؤثرات الصوتية و المسرحية خاصة مثل التخليق والإختفاء وهذا ما يسعى كتاب مسرح الطفل لي توفيره في نصوصهم ليمنحو فرصة تخيل العرض أو مشاهدته والتفاعل معه سواء كان الطفل قارئاً أو متفرجاً.

<sup>1</sup> \_لخضر بختي: الوظيفة اللغوية في مسرح الطفل الجزائري ، دراسات معاصرة محلية علمية دولية محكمة نصف سنوية تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة ، جامعة تسمسليت \_الجزائر ، المجلد 05/العدد02/2021)، ص 370 .

"فالموسيقى لغة مسرحية كثيرة الإستخدامات، فهي الراوي الحقيقي والمهندس لبنية المكان والزمان في مسرح الأطفال، فهي لا تقتصر على المؤثرات الصوتية المصاحبة للعمل الدراسي، بقدر ماهي لغة للتعبير، هدفها الأساسي استشارة خيال الطفل فهي لغة، إيجابية محفزة لوجدانه بوصفه كائنا يتشكل انسانيًا، فهي أبجديته الأولى ولغة الروح لديه"<sup>1</sup> من خلال كان بسيطة ومقطوعات قصيرة فالأزياء والإضاءة المتنوعة بتعدد ألوانها وخطوطها خاصة بإستعمال التكنولوجيا يخلق لدى الطفل المشاهد عنصر الإبهار، لأن الطفل بطبيعته يستجيب بشكل تلقائي وطبيعي مع أهوائه، مما ينبغي الإدراك الحسي لتنمية الخيال لديه وتحريك مشاعره وذهنه . إذن يمكن القول أن السينوغرافيا هي الأساس الذي تقوم عليه العملية المسرحية بصفة خاصة في مسرح الأطفال، لأن الأطفال ميالون بطبيعتهم إلى كل ما هو متحرك وفيه إضاءة ومؤثرات صوتية، فهو يشد انتباههم أكثر إلى متابعة العرض المسرحي بانتباه وتنمية خيال الطفل والوصول به إلى عالم واسع ورحب ، والتحليق به إلى أفاق بعيدة ، عبر استخدامه للخيال الجامع وذلك بمحاكاته عبر الأشكال والمكونات الخيالية.

وحتى المكياج المسرحي له فاعلية كبيرة في مسرح الطفل ، فقد دخل المكياج عالم الطفولة وجسد فيه الشخصيات المختلفة، إذ يجذب الطفل في سنين عمره الأولى إلى الألوان الحارة كالأحمر والأصفر ، لذلك يجذب الطفل نحو الشخصيات الملونة الجميلة.

فمسرح الطفل يحتاج لمخرج ومصمم (السينوغرافيا) يكون ذو خيال واسع وخصب الذي يكشف له الطريق لكي يبني وينظم مسرحا مثيرا وجذابا من المواد التي بين يديه ، فهو عامل أساسي بالدرجة الثانية بعد الممثل فهو الذي تقع على عاتقه سينوغرافيا العرض، فالسينوغرافي ليس منفذ لأفكار المخرج بل تعتمد أوياء التي استخلصها من العمل الدرامي

<sup>1</sup> \_لخضر بختي : الوظيفة اللغوية في مسرح الطفل الجزائري، مرجع سابق ، ص 370

أن تصب في خط الإخراج المتبع ليصل إلى رؤية شاملة وتفهم ديناميكي للعرض. فالسينوغرافيا تمثل قيما تشكيلية جمالية من خلال الخط و الشكل والكتلة والفضاء واللون والملمس وجميعها ترتبط بالأسس الفنية لتشكيل الصورة المسرحية كالتوازن والإيقاع والثبات والتتابع والوحدة التي تشكل هدفا في بناء الصورة المسرحية ذات الأهداف الجمالية، والجوانب التأثيرية والجمالية تأتي من خلال الترتيب السليم والتخطيط المسبق والجيد لعناصر التشكيل الصوري في العرض المسرحي والذي يعمل على تنمية الذائفة الجمالية لدى الأطفال ، فمثلا وظيفة المكياج الجمالية في مسرح الطفل تظهر بمدى التشخيص والتشويق وإثارة الإحساس لدى الطفل المتلقي كمنظومة .

وعندما نعود إلى مسح الطفل نجد أن الفضاء السينوغرافي يشكل مجالا إدراكيا ومعرفيا، فضلا عن كونه مجالا سلوكيا على مستوى التلقي والتواصل، إذ تحكمه مجموعة من الشروط الموضوعية كالأشكال والأصوات والألوان والأشخاص والأحكام والمساحات أو تحكمه كذلك مجموعة أخرى من الشروط الذاتية. كالخبرات والثاعيات والميكانيزمات والأنساق التصورية، هذه الشروط الذاتية والموضوعية تمكن الطفل من استيعاب الفضاء والقوانين والآليات المتحكمة فيه والضابطة له، وبهذا فإن حتمية الفضاء المسرحي تتحدد من خلال العلاقة بين الجمهور والأطفال وما يجري على الركب للوصول .

خصائص مسرح الطفل : يتسم مسرح الطفل بعدد من الخصائص التي تجعله مقبولا لدى الاطفال وقادرا على التأثير بهم، وجذبهم إليه، وسنأتي على سرد مجموعة من الخصائص وهي كالآتي :

1\_ أن تعرض الأفكار بطريقة سهلة وبسيطة، لكي يتمكن الأطفال من فهم مضمون

المسرحية .

- 2\_ الإبتعاد عن إثارة الخوف في نفوسهم.
- 3\_ أن تكون اللغة تميل إلى البساطة ،مع إستعمال الكلمات والجمل باللغة الفصحى لكي لا يتشتت ذهن الطفل من العرض.
- 4\_ أن تكون أحداث المسرحية مستمدقة من واقع المجتمع.
- 5\_ استخدام العرائس .
- 6\_ الإعتداد على مبدأ التشويق في بداية المسرحية،لتوسيع خيال الطفل وتعلق نفسيته بما سيجري .
- 7\_ توظيف عنصر الفكاهة لإضفاء جو بهيج لدى الأطفال.
- 8\_ يجب أن تكون بداية المسرحية محببة ومشوقة،وحسن الإنتقال بين الأحداث، وإنتهاء المسرحية بإنتصار الخير على الشر.
- 9\_ الإستعانة بالرقص والحركات لإضفاء جو بهيج لدى الأطفال فهو مسرح يتسم بعنصر التشويق.
- 10\_ إنتقاء عناصر مسرحية تتلائم مع مستوى المخرجين والمنفذين والممثلين والمغنين والمصممين،لأن النص المسرحي لا تباح له أن يتحول إلى قوة نابضة بالحياة على المسرح إلا من خلال تلك العناصر.
- 11\_ الإبتعاد عن المواعظ والأسلوب الخطابي الذي جذع الأطفال .

إلى توحيد العالمين الذي يخلق متعة التقبل والمشاركة وبلورة الشوق الجمالي لدى الأطفال<sup>1</sup>. لقد كان ولا يزال للسينوغرافيا دور مهم في شحذ وتيرة التلقي في المسرح، وإذ تعلق الأمر في مسرح الطفل فإن لها دورا جماليا يشد الطفل للفرجة يقابلها بالإعجاب والدهشة والسحر والإستماع وقد يحدث العكس إن لم تراعي سيكولوجية الذوق الفني وفي هذه الحالة قد تتحول السينوغرافيا إلى نقمة إذ من شأنها أن تنفر الجمهور الصغير من خشبة العرض المسرحي، ولها دور كبير في خدمة العمل الدرامي إذ منحته حقا واسعا من الإستعمال التعبيري وأضفت عليه متعة جمالية خالصة تثير المتفرج الصغير.

<sup>1</sup> \_ نقاش عالم، مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الأشكال والمضامين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، قسم الفنون الدرامية ص 290 . 2010\_ 2011



## الدراسة التطبيقية لعرض مسرحية الثعلب الخياط

### \* المبحث الأول:

- دراسة سينوغرافية لمسرحية " الثعلب الخياط " .

### \* المبحث الثاني:

- فكرة المسرحية.

### \* المبحث الثالث:

- عناصر السينوغرافيا في المسرحية.

## دراسة تطبيقية لعرض مسرحية الثعلب الخياط

### الفصل الثاني :

دراسة تطبيقية لمسرحية الثعلب الخياط

المبحث الأول : فكرة المسرحية.

تمثيل : زعاف مختار - بوبقار يوسف، مزيان رقية، واد مومنة نعيمة، كبير مريم .

نص : و. مريم

سينوغرافيا: شفراف محمد ياسين

تقني الصوت : هني عزيز

تقني الاضاءة مزيان شهيناز

موسيقى عالي ميلود

إخراج : مذكور تامي

المكان : المسرح الجهوي صراط بومدين -سعيدة -

إنتاج: الجمعية الولائية للثقافة والفنون " شعلة الهضاب "

فرقة أمال مسرح سعيدة 2021 (أنظر

الشكل 5) -



تناولت هذه المسرحية قصة ثعلب ماكر يتحايل على مجموعة من حيوانات الغابة ، ويوهمهم بقدرته على تصميم الملابس غير المرئية ، تجعلهم في غاية الأناقة و الجمال وعلى الموضة ولكن فطنة الحيوانات أدت بالثعلب الماكر في النهاية الى الخسارة . وهذه المسرحية تحمل في طياتها رسالة تربوية نبيلة ، تحث الأطفال على الصدق في المعاملة ، ولا تصدق إلا ما تراه عينك وأن من عاش في المكر مات بالفقر . إذ تتكون المسرحية من 7 مشاهد حيث يبدأ:

**المشهد الأول:** صوت خرير المياه وزقزقة العصافير معلنا عن بداية يوم جديد في الغابة، فيدخل الثعلب ليغني : "أنا ثعلب جميل، أنا ثعلب أنيق " وتغني معه بقية الحيوانات معرفة عن نفسها وهم يرقصون في كل مكان في الغابة (خشب المسرح) ثم يخفون في منازلهم بعد ذلك .

**المشهد الثاني:** خروج الثعلب و هو يغني مرة أخرى : "زيّ فاخر، عطري نادر، فأنا الخياط الماهر." وهو يضحك، ثم يبدأ بالبحث عن حيوانات الغابة، لكي يتحايل عليهم بأنه أفضل خياط في الغابة محاولا إقناعهم بذلك ، فيغري الحيوانات بأنه سيخيط لهم افخر الملابس وعلى الموضة، فيضرب لهم موعدا لليوم الموالي في نفس المكان .

**المشهد الثالث:** بداية يوم جديد مع زقزقة العصافير، و هدير المياه تخرج الحيوانان وهي في إنتظار الثعلب أن يأتي ،وهم يتناولون الطعام، فيظهر الثعلب، الماكر مرة أخرى وهو يغني، فتتعدم الإضاءة لتركز عليه فقط ثم تعود الإضاءة مرة أخرى لتظهر بقية الحيوانات ،فيريهم الثعلب ملابس غير مرئية ،ويوهمهم بقدرته على تصميمها، ولكنها تجعلهم في غاية الأناقة والجمال ،فيأخذ قياساتهم (طول، عرض) ولكن الحيوانان ليس لديها المال لتدفعه له فيأخذون قرار بإعطائه تفحا بدل المال ولكن قبل ذلك يقررون إستشارة الملك أولا.

**المشهد الرابع :** ظهور الملك وهو الأسد جالس على كرسي العرش ،وهو يغني أنا الملك، أنا السلطان ،فيلمح الثعلب وهو يخيط في الهواء مما جعله في ذهول وبقية الحيوانات في دهشة على ما يفعله الثعلب . فيتقدم الثعلب ويحاول إقناع الأسد بأن يخيط له أيضا ملابس عصرية ، فيوافق الأسد على ذلك ، والثعلب يسخر منه غي خلسة منه .

**المشهد الخامس:** الثعلب ينادي الأرنبتين ليريهما ملابسهما الجديدة وهي غير مرئية فتذهب الأرنبتين للملك لأخباره بما رأته ، فيخاف الثعلب من أن ينكشف أمره ،فيدخل الأسد مرة أخرى ليتحدث إلى الأرنبتين ويسألهما عن رأيهما في السترة التي خاطها الثعلب للحمار والحمار لم يصدق الثعلب ولم تنظلي عليه الحيلة، والأسد وبقية الحيوانات يقنعانه بأنها جميلة بالرغم من أنها غير مرئية فالأسد خائف من فقدان هيئته أمام بقية الحيوانات لذلك عليه أن يتظاهر بأنها مرئية . المشهد السادس : بداية المشهد بزقزقة العصافير وهدير المياه .ظهور الحمار يأكل التفاح مع تركيز الإضاءة عليه، ثم على بقية الغابة، فتبدأ الأرنبتين بالسخرية على الحمار بأن سترته جميلة ويطلبون منه إرتدائها ويلبسه الثعلب البدلة فيفرح بها ويبدأ بالرقص فيذهب الحمار عند الأسد ليريه بدلته فيغضب الأسد منه ظنا منه أنه يسخر منه وأن السترة غير موجودة فيطلب منه الذهاب إلى مياه البحيرة ليشاهد نفسه وهو لا يرتدي أية سترة فيلاحظ الحمار بأن كلام الأسد صحيح، فيبدأ بالبكاء ويشعر بأنه غبي ،فتظهر بعد ذلك الأرنبتين وهما تسخران منه، فيكتشف الأسد والحمار بأن الثعلب الماكر كان يكذب ونصب عليهما وأنه أخذ التفاح مقابل لا شيء فيضحك الحمار ضحكا شديدا وتستغرب منه الحيوانات فيشرح لهم بأنه أعطاه الصناديق فارغة، وبالتالي وقع الثعلب في جرم أفعاله. المشهد السابع : إضاءة مركزة على الثعلب ومعه صناديق التفاح الفارغة ،يفتحها ولا يجد شيئا ، يشعر بخيبة شديدة ، فيبدأ بالبكاء بأن الحمار تظن له وهزمه رغم ذكائه عليه ،

يذهب عند الحيوانات ليطلب منهم المسامحة وإعطاءه شيئاً يأكله ، فيعطونه ما يريد و يختتم المشهد بأغنية و موسيقى جميلة .

### المبحث الثاني :

#### عناصر السينوغرافيا في مسرحية " الثعلب الخياط "

**1 -الديكور :** إن الديكور يعتبر من العناصر الأساسية في العرض المسرحي لأنه يساعد على وضوح زمان ومكان الحدث، فهو يقوم بتركيز ذهن الطفل وتوجيهه وحصره داخل إطار الأحداث المسرحية إعتد مصمم الديكور في هذه المسرحية على ديكور ثابت منذ بداية المسرحية وحتى نهايتها مع تغير الأحداث، نلاحظ وجود ستارة بيضاء في خلفية المسرح يتوسطها كرسي الملك (الأسد) نظرا لقيمة المكانة التي يعتمدها الأسد ملك الغابة، وكذلك وجود أشجار في مختلف الألوان الزاهية مما يحيلنا الى أننا في غابة حقيقية، ووجود جسر في وسط الخشبة لصعود الحيوانات عليه للعبور للجهة المقابلة للغابة، ووضع كذلك بساطا أخضر من الجوانب يدل على العشب، وترك مساحة فارغة في الوسط ليساعد الممثلين على الحركة، وأيضا بيت الأرانب والحمار (أنظر الشكل 6 ) كان الديكور واقعا ثابتا منذ بداية المسرحية حتى نهايتها ،فهو يحيلنا إلى الغابة بدون تفكير ،كما أنه ديكور بسيط يتماشى مع موضوع المسرحية ويتناسب مع تفكير الطفل .

ومن الضروري التنوع في التصاميم والألوان في الفضاء المسرحي، لإحداث التواصل، فديكور مسرح الطفل لابد أن يكون مجهزا وفق طبيعة النص مما يساعد الطفل على فهم المسرحية لأن المنظر يوصل ما قد يعجز عنه الحوار.

-الأزياء: الأزياء هي من أبرز العناصر المساعدة على التعرف على الشخصيات في العرض المسرحي، لأنها تبين لنا نوع وجنس الشخصية ووضعها الاجتماعي ومهنتها، كان إستعمال الملابس وظيفيا فكانت منسجمة مع الإضاءة والديكور في رؤية موحدة شاملة لها دورها في تحديد حركات الممثلين وتسهيلها على الخشبة، إذ تشترك معهما في دلالات الألوان المختلفة، فكل زي يرتديه الممثل إلا وله دلالاته مم خلال تشكيلاته أو ألوانه وتأثيره الواضح على المتفرج من أجل إظهار جو معين ( فرح .حزن .خوف ..) فمصمم الأزياء وظف ملابس ملائمة تعكس لنا صورة الحيوانات؛ فكل شخصية أعطى لها الزي المناسب لدورها، فمثلا شخصية الأسد كان يرتدي سروالا و قميصا في اللون البني الفاتح تشبه وبر الأسد، ويحيط به الوبر أيضا في صدره و يديه ورجليه ويرتدي حذاءا بنيا فاتحا، دليل ورمز على شراسته مع بقية الحيوانات الأليفة الأخرى، وكان يرتدي أيضا رداء أحمر اللون دليل على الحكم والرفعة فهو لون الحيوية و الحركة ويرمز الى الشخصية الشجاعة و الصريحة والشخصية الإندفاعية، كما كان يحمل عصا فيها رسمة وجه الأسد

أما شخصية الحمار : فقد لبس لباسا بنيا غامقا وفي أسفل بطنه وبر باللون الأصفر وكذلك في أذنيه، ويرمز اللون الأصفر الى الغباء . الأرنبتين :لبست شخصيتا الارنبتين فستانين أحدهما باللون الأبيض وهو دليل على السلام و البراءة و الطهارة، و فستان آخر باللون الوردي وهو دليل على الهدوء و الرحمة كما هو لون رقيق يعبر عن مشاعر الحب الدافئة و يعبر عن الأنوثة وكذلك الأمل، وقفازين لونهما أبيضوجوارب بيضاء أيضا ( أنظر الشكل 8 ) أما شخصية الثعلب : فكانت ترتدي سروالا و قميصا باللون الأخضر وقبعة بنفس اللون، فالأخضر لون يعبر عن الطبيعة، ويدل على الإنتصار والتجديد و القوة ومكر الثعلب (أنظر الشكل 9)

**3- الإضاءة:** اعتمدت الإضاءة في العرض المسرحي على المصابيح المعلقة بأعلى السقف، حيث وزعت بشكل جيد على الممثلين وعلى كل خشبة المسرح، فقد ساهمت في إبراز الأشكال والألوان وأجسام الممثلين، و ذلك من أجل مساعدة الطفل على تحديد ملامح وتعبيرات الوجه و الحركات، وكانت تتخفف أحيانا عند تغير المشهد وأحيانا عند بداية مشهد ما تركز على ممثل واحد فقط واستخدم لون واحد فقط للإضاءة في المسرحية بأكملها لون أبيض عادي

**4- المكياج:** المكياج هو عنصر هام ، يساعد الممثل على تقمص الشخصية التي يريدتها على أكمل وجه ، فقد إستخدم السينوغراف مكياجا بسيطا ليوضح لنا ملامح كل شخصية ، فالأسد وضع له شارب اسود طويل و أنف أسود أيضا وحدد له ملامحه باللون البني الغامق والأسود وقليلًا من اللون الأبيض على ذقنه ، أما الحمار وضع له لون أبيض حول شاربه أما الأرنبتين فكان مكياجا أنثويا بإمتياز حيث كان لون الخدود وردي فاتح و الأنف أيضا والشفتين كذلك (أنظر الشكل 10) أما بالنسبة للثعلب وضع اللون الأسود على شفتيه وحدد عيونه باللون الأسود مع بعض اللون الأبيض على الذقن (أنظر الشكل 11) فالمكياج في هذه المسرحية كان بسيطا نوعا ما يخدم موضوع المسرحية في إبراز شخصياتها ، ليسهل على الطفل التعرف على كل شخصية فيها و الدور الذي تؤديه بدون تخويف .

**5-الإكسسوارات :** تعد الإكسسوارات أيضا عنصرا أساسيا و فعال في إنتاج سينوغرافيا العرض المسرحي لما تحققة من أهداف جمالية و فنية مهمة في إسناد عمل الممثل وتطوير آدائه ، وفي العصا الخشبية التي كان يحملها الأسد في أعلاها رأس أسد و السلتين التي كانت تحملهما الأرنبتين طيلة المسرحية ، العلاقات التي تحمل الملابس التي كان يحملها الثعلب تقريبا الإكسسوارات قليلة في المسرحية

6- الموسيقى والمؤثرات الصوتية : للموسيقى تأثيرا كبيرا على نفسية الطفل، فهي مكون أصيل من مكونات العمل الدرامي وعنصر جوهري وقوي فيه، خصوصا ما كان موجها للطفل ، بحيث استخدمت الموسيقى كستار افتتاحي للعرض المسرحي " الثعلب الخياط " بغناء حيوانات الغابة مع بعضها، كما استخدمت في الإنتقال بين بعض المشاهد وفي نهاية المسرحية وعند اختتام العرض المسرحي، فهي تدفع الطفل الى الإندماج والتفاعل مع العرض فهي منظم حسي لذوق الطفل، تجعله يسبح في خيالات بعيدة ، كما أن السمع في المسرح هو أزل بوابة للتلقي المسرحي .

كما استعملت المؤثرات الصوتية في المسرحية مثلا عند توظيف صوت خرير المياه، وزقزقة العصافير لتوحي بذلك للطفل إيهاما بأنه في غابة حقيقية وتوحي أيضا بتحديد الزمن (صباحا) وهكذا فإن المؤثرات الصوتية تساعد علة فهم الحالة و الموقف مما يزيد من التعميق الدرامي.

### 1- الأغاني :

استعملت الأغاني في المسرحية مع بداية العرض، أغنية في غابة ذات أشجار ماؤها عذب فرفار (مرتين) جمالها يجذب الأطفال أوراقها حسناء جميلة مع إستعمال حركات طفولية جميلة لجذب انتباه الطفل ثم بعدها استعملت أغنية أخرى ترحيبية يعرف فيها الثعلب بنفسه : أنا ثعلب أنيق ليس لدي صديق ماكر هذا حقيق أحب العيش في أمان ثم في المشهد الرابع ظهور الأسد وهو يغني : أنا الأسد الزؤور فتاك جدا وجسور قوي لكن لا أجور أنا الملك أنا السلطان تهابني أقوى الحيوانات وتحبني منها الأليفات حمار وأرنب بالذات أصدقاء وأخوات .. ثم في المشهد الأخير في ختام المسرحية تغني الحيوانات جميعها بعد مسامحتها للثعلب " ما أحلى العيش في أمان " الموسيقى والأغاني في مسرح الطفل لها دور فعال في

زيادة ألفة المتلقي للمثل وأدائه وتعميق تذوق الصوت الجمالي والإتساق مع الحركة والأجواء وخلق جاذبية وحيوية في المسرح وفي نفوس الاطفال .

### 7-الألوان :

استخدمت ادفي المسرحية الألوان الزاهية والجميلة والمتنوعة تدل على الفرح والنشاط والسرور، ولجذب أعين المشاهدين الأطفال عليها وكذلك لتبعث في نفوسهم الفرح والطمأنينة والسرور، وقد استعمل اللون الأخضر بكثرة في هاته المسرحية، وذلك لإرتباطه بالغاية والحدائق والأشجار وهو لون يوحي بالحياة والطبيعة ويدل على الإنتصار والقوة، والتجديد كما يرتبط الأخضر بمعاني النعيم والأمل.

كما استخدمت ألوان كثيرة في ديكور المسرحية مثل الأزرق فهو لون يرتبط بلون السماء والماء و هو لون الهدوء والراحة ويساعد على الإستقرار.

واللون البرتقالي وهو لون دافئ ويعبر عن الوقار وقد أستعمل كلون لكرسي الملك (الأسد ) كما استعملت بعض الرسومات في سينوغرافيا العرض من بينها رسمة الحمار والثعلب، كنتا مقابلتين لكرسي الملك وللمشاهدين والرسومات تجذب وتلفت انتباه الطفل لما لها من دلالة رمزية ترتبط بحب الطفل للرسم والتلوين .

### ✓ التشكيل الحركي في العرض المسرحي :

يعتمد مسرح الطفل على الحركة بشكل أساسي، أكثر من الإعتماد على الحوار مهما تألق وتميز لأن الحركة على الخشبة تثير فضول الطفل واهتمامه، وتحقق له المتعة، وهو ما يتيح للطفل فهم لغة الجسد المختلفة ومقاصدها إذ أن التعبير الحركي له دور هام في إيصال المعاني والدلالات، ويساعد الطفل على التعبير عما بداخله من أفكار وأحاسيس والتشكيل

الحركي في مسرحية " الثعلب الخياط " كانت حركات عقلانية تتناسب مع عقل الطفل الصغير، فتقمص الأدوار التي إعتدها الممثلون في هذا العرض المسرحي فيها تقليد للحيوانات الموجودة في الغابة، مما يساعد الأطفال على الغوص في أعماق العرض وكأنه في غابة حقيقية وذلك ما يتيح للأطفال القدرة على الفهم . لأن صعوبة التقمص في مسرح الطفل تكمن في محاكاة الشخصية الحيوانية وطريقة حركاتها، فهي تتطلب مهارة كبيرة في استخدام جسد الممثل، فحركة الممثلين على خشبة المسرح المسرحية كانت مفعمة بالحيوية والنشاط ونجاح عملية التقليد واللعب بالرغم من تأدية الكبار لهاته الأدوار، وحتى تقليد الأصوات كان موجودا أيضا في العرض مثلا صوت الحمار يوضح مدى صعوبته في الحديث دليل على غباؤه وحتى صوت الثعلب وحركاته المستمرة دليل على خفته و مكره .

### توظيف المخرج لهذه العناصر:

إن عملية الإخراج المسرحي هي عملية تعطي للنص الحياة على الركب، وذلك من خلال جملة من العناصر التي تتسجم فيما بينها لتحقيق الجمالية الفنية المطلوبة في الفن المسرحي ، فالمخرج يقع علة عاتقه عدة مهام، فالمخرج المثالي يجب أن تتوفر فيه خبرات عديدة كأن يكون ممثلا وفنانا وتقنيا وخبيرا وذا فهم واسع، وأن تكون له القدرة على السيطرة على جميع عناصر العرض المسرحي من خلال رؤيته الخاصة ويستعمل المخرج العناصر السينوغرافية في مسرح الطفل خاصة من أجل إضفاء جمالية للعرض المسرحي سواء بصرية أو سمعية وذلك من أجل لفت إنتباه المتلقي الصغير، وكذلك من أجل مشاركة الطفل التفاعلية مع العرض، لأن المخرج يحتاج إلى معرفة شاملة بنفسية الطفل وميولاته فمسرح الطفل يقتضي الإقتراب من عالمه الخاص .

وعلى هذا الأساس تبقى العملية الإخراجية مهمة يقوم بها المخرج وهو الذي يعمل على تناسق العناصر الأخرى والتي تبقى بدورها عناصر أساسية لا يكتمل العرض بدونها، فالممثل والسينوغراف وتقني الإضاءة والموسيقي والأزياء، كلهم يشكلون الأنفاس التي تبعث الحياة في قصة العرض المسرحي

( الحيوانية ) أهمل المخرج عن قصد الجانب الجمالي للمكياج ليتسنى له تشويه ملامح الشخصيات لخدمة أهداف العرض.



### الخاتمة:

وفي ضوء ما سبق نستخلص بأن الطفولة مرحلة حساسة وهي من أهم المراحل في حياة الإنسان فبناؤه يعتمد على ما قدم له من تربية وتعليم من طفولته، ولعل مسرح الأطفال من أكثر الوسائط تأثيرا وأكثر قدرة على التواصل مع الطفل إذ يشكل دعامة رئيسية في تكوين شخصيته لأن الطفل بطبعه ميال للمسرح فهو يقدم لنا فنونا متعددة تجمع بين اللعب والترفيه والتسلية فذاكرة الطفل لا تنسى الحركات والأضواء وغيرها، والألفاظ والعبر ودلالاتها كونها عملية فكرية ذهنية أكثر منها عملية جمالية درامية .

ومن خلال دراستي لموضوع عناصر السينوغرافيا في مسرح الطفل توصلت إلى مجموعة من النتائج وتتمثل في:

- السينوغرافيا مفهوم عام، يجمع بين الديكور والمكونات البصرية التي تعرض على خشبة المسرح .
- عناصر السينوغرافيا في مسرح الطفل، مترابطة فيما بينها لا يمكن التخلي عن أي عنصر فيها، وهي لا تتأتى إلا بتكامل وتظافر جميع هذه العناصر لبناء عرض جيد ولاق .
- السينوغرافيا تساعد على تزيين خشبة المسرح، وإعطاء جمالية فنية لجذب الجمهور .
- -مسرح الطفل هو إنطلاقة فعلية لمسرح الكبار، وقد يشترك في هذا المسرح مزيج من الممثلين من الأطفال والكبار، بمعنى أن هناك مسرحا بالطفل ومسرحا للطفل .
- مسرح الطفل يغرس في الطفل مبادئ وقيم أخلاقية وسلوكيات تساهم في التكوين العقلي والعاطفي للطفل .

## خاتمة

- توظيف الحيوان في مسرح الطفل من الوسائل التي تثير انتباه الأطفال، وتجذبهم للمسرح ، فهي تتضمن مغزى أخلاقي، بالإضافة الى الترفيه والتشويق والفرجة .
- مسرح الطفل له أهمية كبيرة تتمثل في كونه شعاعا ثقافيا يساهم في تعليم و تثقيف الطفل و نشر الأفكار الثقافية والفنية والأخلاقية .
- إرفاق العرض بمختلف الحركات والموسيقى والغناء هذا من شأنه تنمية الذوق الفني والجمالي للطفل .
- مسرحية الثعلب الخياط وظفت فيها جميع عناصر السينوغرافيا التي يحتاجها العرض المسرحي
- مسرحية تحمل في طياتها رسالة نبيلة ، تحث الأطفال على الصدق في المعاملة وعدم تصديق الأوهام



✓ القرآن الكريم، رواية ورش عن الامام نافع.

✓ \_ قائمة المصادر والمراجع:

❖ المصادر:

- أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 1، 2011.
- بوتوة خيرة صياد، سيد احمد، تعليمة العرض الفني في المسرح العرائس تصدر من مخبر اللغة والتواصل، المركز الجامعي بغيليزان الجزائر، المجلد 06، العدد 02 .
- لخضر بختي: الوظيفة اللغوية في مسرح الطفل الجزائري، دراسات معاصرة محلية علمية دولية محكمة نصف سنوية تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، جامعة تسمسليت \_ الجزائر، المجلد 05/العدد02/2021.

❖ المراجع:

- جميل مهداوي، الفضاء الركي والسبنوغرافي في المسرح المغاربي، ط1، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناظور، تيطوان، المملكة المغربية، 2020، ص114.
- أبو الحسن سلام، مسرح الطفل، دار الوفاء الدنيا لطباعة والنشر، الإسكندرية جمهوري مصر العربية، ط1، 2004.
- حسني عبد المنعم حمد؛ المسرح المدرسي ودوره التربوي، تق ؛ مصطفى رجب، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

- محمد حسن عبد الله : قصص الأطفال ومسرح، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (عده غريب) القاهرة، 2001.
- كمال عيد ، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، د، ط.الدار الثقافية للنشر، القاهرة
- عبد الفتاح ابو معالك ادب الاطفال دراسة وتطبيق دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، ط 2، 1988.
- عبد العزيز محمد السريع، تحسين ابراهيم بدير : المسرح المدرسي في دول الخليج العربية الواقع وسبل التطوير، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، دط، 1993.
- عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، ط 1، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس ، 1989.
- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، دار الشؤون الثقافية العامة 1986.

❖ المراجع المترجمة:

- جان بيير رينجير، قراءة المسرح المعاصر، تر : حمادة إبراهيم، مر : أ.د رفيق الصبان، مطابع المجلس الأعلى للآثار، د، ط . د ت .

❖ المعاجم

- معجم المسرح ، باتريس بافي، تر، ميشال، المنظمة العربية للترجمة ، بيت النهضة، كمراء، بيروت، لبنان ، ط1، 2015.

❖ المجالات:

- زيد سالم سليمان،السينوغراب المسرحية من التعليم الفكرية الإيطالية أنموذجا، المجلة الأردنية، جامعة بغداد، بغداد، العراق، المجلد10، العدد2، 2017.
- أ-م. د. جدل جواد كاظم العميد جاليات السينوغرافيا في الفضاءات المفتوحة، (شو اختى الجنوح أنموذجا)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية حلحة بابل كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون المسرحية العدد 01.
- د.بلقيس علي الدوسكي، دور السينوغرافيا، مسرح الطفل، الممثل والمتلقي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد(كلية الفنون الدميلة) العدد 73، 2012.
- د، فريدة بولكعبيات، الأبعاد التربوية والجمالية في مسرح الطفل، مجلة النص، جامعة 20أوت 1955جامعة سكيكدة ، المجلد 08،العدد :02 (2021) .
- سعاد حميدة، مسرح العرائس ودور التربوي للطفل، مجله النص، المجلد ثمانيه، العدد 2، ص 51.
- عبد العزيز بن عبد الرحمن السماعيل، مسرح الطفل لعبة الخيال والتعلم الخلاق، كتاب المجلة العربية 259، الرياض، السعودية، دط، 1439 هـ.

- بوزيدي محمد، المسرح التعليمي بين التكامل الفني والهدف التربوي، مجلة العلوم الإجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية، ألمانيا - برلين - العدد 2، 2 ديسمبر 2017 .
- عهلة حمدي عبد السلام، فاعلية مسرح العرائس في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد 14، أبريل 2018.

❖ الرسائل الجامعية :

- راني بن عليّة، جماليات السينوغرافيا في المسرح الجزائري المعاصر، مسرحية نون، للمخرج عزاء شعبان - أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران أحمد بن بلة .
- المنهج السينوغرافي، إدوارد غوردن، كريج وأثره على المسرح الجزائري، زقاي صارة، أطروحة الدكتوراه، جامعة جيلالي اليابس، بلعباس.
- نقاش عالم، مسرح الطفل في الجزائر دراسة في الأشكال والمضامين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، قسم الفنون الدرامية. 2010 \_ 2011

❖ المواقع الإلكترونية:

- جميل حمداوي، مدونة مجلة الفنون المسرحي  
(<https://teatersrs.blogspot.com>).





الشكل 1: عرائس الماريونيت



الشكل 3: عرائس العصا



الشكل 4: خيال الظل







الشكل 10:



لملصقة الإعلانات الخاصة مسرحية الثعلب الخياط





الفهرس:

الموضوع	الصفحة
○ مقدمة.....أ	
○ الفصل الأول: مفهوم السينوغرافيا ومسرح الطفل.....9	
○ المبحث الأول: مفهوم السينوغرافيا.....12	
1. لغة وإصطلاحا.....12	
2. أنواعها.....15	
3. عناصرها.....19	
○ المبحث الثاني: مفهوم مسرح الطفل.....28	
1. أنواعه.....31	
2. أهدافه.....38	
3. أهميته.....40	
4. خصائصه.....41	
○ المبحث الثالث: دور السينوغرافيا في المسرح.....43	
○ الفصل الثاني: دراسة سينوغرافية لمسرحية " الثعلب الخيا.....47	
○ المبحث الأول: فكرة المسرحية.....49	
○ المبحث الثاني: عناصر السينوغرافيا في المسرحية.....52	

- الخاتمة.....59
- قائمة المصادر و مراجع.....62
- الملاحق.....67
- الفهرس.....74